المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)

عمادة خدمة المجتمع

الدورات التدريبية

١٤٣١هـ

مذكرة الصرف

إعداد الدكتور
درديري محمد أبو السعود
أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية

مكتبة لسان العرب

ح) الجامعة الإسلامية، ١٤٣١هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

هاشم، أحمد

مذكرة النحو والصرف/ أحمد هاشم – المدينة المنورة ،

١٤٣١هـ

٣٧٣ص ، ..سم

ردمك ٨-٦٩٧-٢-٩٩٦٠-٩٧٨

١-اللغة العربية – النحو ٢-اللغة العربية –الصرف ا.العنوان

ديوي ١، ٤١٥ ١٤٣١/٨٨٣٢

مُذكِّرةُ الصَّرف

إعداد الدكتور

دردير محمد أبو السّعود

أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية

الميزان الصرفى

الأمثلة :

أ ـ قال تعالى : ﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ ـ ﴿ رَضِىَ الله عنهم ورضوا عنه ﴾ ﴿ وحَسُن أولئك رفيقا ﴾ .

ب ـ قال تعالى : ﴿ سبَّح لله ما فى السموات والأرض ﴾ ـ ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ﴾ ـ ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ ﴿ فأقم وجهك للدين حنيفا ﴾ .

التوضيح :

تأمل الكلمات التى تحتها خط فى الآيات القرآنية السابقة فى (أ ـ ب) تجد أنها لا تقل عن ثلاثة أحرف ، أى أن أقل ما تبنى عليه الكلمة العربية المتصرفة ثلاثة أصول . حرف يبدأ به ، وآخر يوقف عليه ، وحرف متوسط يفصل بين البدء والختام .

لأنه من أسرار العربية الفصحى أنه لا يبدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك . فناسب الفصل بين الحركة والسكون بحرف واحد على الأقل .

وقد اتفق علماء التصريف على أحرف جعلوها معياراً يزنون به الكلمة ، ويقابلون به أحرفها ويعرفون به ما أصاب حروفها من

تقديم أو تأخير ، وما طرأ عليها من زيادة أو حذف . تلك الأحرف هى : الفاء ـ العين ـ اللام (فعل) .

واتفقوا على أن يوازنوا الحرف الأول بالفاء ، والثانى بالعين ، والثالث باللام . وهذه الأحرف هى التى اصطلحوا على تسميتها الميزان الصرفى .

وكان اختيار علماء التصريف مادة (فعل) دون غيرها لأنها تطلق على كل حدث . فكل حدث فعل ، بدليل قوله تعالى : ﴿ والذين هم للزكاة فاعلون ﴾ أى مؤدون مخرجون . فقد استعمل الفعل بمعني الأداء . كما استعمل بمعنى الكسر فى قوله تعالى : ﴿ أأنت فعلت هذا بآلهتنا ياإبراهيم * قال بل فعله كبيرهم هذا ﴾ أي : أأنت كسرت آلهتنا ، قال : بل كسره كبيرهم هذا .

وزن الثلاثى

الأمثــــلة :

أ ــ قال تعـالى : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ﴾ ـ ﴿ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾ ـ ﴿ ضعف الطالب والمطلوب ﴾ .

ب ــ قال تعـــالـى : ﴿ إنـى نذرت للرحمـن صَوْمـــاً ﴾ ـ ﴿ وعلمناه من لدنا عِلْمًا ﴾ ، ﴿ لو ليت منهم فرارا ولملئت منهم رُعْبًا ﴾ .

الكلمات التى تحتهـا خط فى (أ) أفعـال ثلاثيـة أولهـا على وزن (فَعَـل) بفتـح العـين، وثانيها على وزن (فَعِل) بكسرها ، وثالثها على وزن (فَعُل) بضم العين .

فقـد رأيت أن الحـرف الأول قوبل بالفاء ، والثانى بالعين ، والثالث باللام .

أما الكلمات التى تحتها خط فى (ب) فهى أسماء ثلاثية وقد قوبل الحرف الأول فيها بالفاء والثانى بالعين ، والثالث باللام . بيد أن الكلمة الأولى على وزن (فَعْل) بفتح فسكون ، والثانية على وزن (فِعْل) بكسر فسكون ، والثالثة على وزن (فُعْل) بضم فسكون .

ومن خلال عرضنا للأمثلة السابقة نستنبط القاعدة الآتية :

١ ـ الكلمات الثلاثية تقابل عند وزنها بالفاء والعين واللام ويسمى الحرف الأول: فاء الكلمة، والثاني عينها، والثالث لامها.

٢ ـ لا فرق ـ في وزن الكلمات الثلاثية ـ بين الأسماء والأفعال. لأن الميزان يعم الأسماء والأفعال.

٣ ـ تقابل الحركة في الموزون بحركة مماثلة في الميزان، كما يقابل السكون في الموزون بمثله في الميزان.

وزن ما زاد على ثلاثة أحرف

الأمثـــلة :

أ ـ قال الشاعر :

عرفنـا جعْفـرا وبنى أبيـه وأنكـرنـا زعـانف آخـرين

قال جرير فى هجاء الفرزدق :

لم نلق أخبث يافـرزدق منكم ليـلا وأخبـث بالـنهـار نهاراً

ب ـ قال تعـالـى : ﴿ فلا صدَّق ولا صلَّى ﴾ ـ ﴿ الآن حَصْحَصَ الحق ﴾ ـ ﴿ والليل إذا عَسْعَسَ ﴾ .

جـ ـ قال تعالى : ﴿ أَخْرَج منها ماءها ومرعاها ﴾ ـ ﴿ وما ربك بغافل عما تعملون﴾ ـ ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾ ـ ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾ ـ ﴿إذا السماء انفطرت﴾ .

التوضـــيح :

إذا تأملت ما تحتـه خط فى البيتـين فى المجموعة الأولى (أ) وجـدت الكلمـة الأولى (جعفـر) على أربعـة أحـرف ، والحرف الـزائـد من أصـول الكلمة ، لذلك ينبغى زيادة لام ثانية فى الميزان فيكون وزنها (فَعْلَل) .

أما الكلمة الثانية (فرزدق) فهى على خمسة أصول لذلك

زيد فى الميزان لامان ، فوزن فرزدق (فَعَلَّل) ولا يكون الأصلى الخماسى إلا اسما لخفته .

وإذا نظرت إلى أمثلة المجموعة الثانية (ب) وجدت أن الأفعال التى وردت . جاءت مزيدة بتكرير حرف أصلى لذلك كرر ما يقابله فى الميزان . فوزن صدّق وصلّى (فَعَّل) ووزن خَصْخَصَ وعَسْعَسَ (فَعْلَلَ) .

أما ما تحته خط من الكلمات التى فى المجموعة الثالثة (جـ) فالزيادة الطارئة فيها على أصول الكلمة من أحرُف الزيادة المجموعة فى قولهم (أمان وتسهيل) أو (سألتمونيها) أو (هناء وتسليم) .

لذلك يعبر عن الزائد فى الميزان بلفظه كما فى الموزون فوزن أخرج (أَفْعَلَ) وغافل (فَاعِل) ومكرم (مُفْعِل) واستغفر (استفعل) وانفطرت (انفعل) .

القاعـــدة :

١ ــ إذا زادت الكلمة المراد زنتها على ثلاثة أحرف وكان الزائد من أصول الكلمة فإن كانت رباعية مثل زخرف وجعفر، زدنا لاما ثانية فوزنها (فَعْلَل) .

وإن كانت الكلمة على خمسة أصول زدنا فى الميزان لامين فوزن فرزدق (فَعَلَّل) . ومثلها سفرجل .

٢ ــ إن حصلت الزيادة بتكرير أصل كررنا ما يقابله فى الميزان فوزن سبَّح وعلَّم (فَعَّل) ووزن جلبب ومَهْدَد (فَعْلَل) .

٣ ـ إن كانت الـزيادة من أحـرف (سألتمونيها) عبر عن الزائد فى الميزان بلفظه كما هو فى الموزون. فوزن ضارب فاعل، ووزن مضروب مفعول. ووزن تكلَّم تفعّل، ووزن شارك فَاعَلَ وهكذا.

وزن المعل

الأمثـلة :

أ ـ قال تعالى : ﴿ قال الله إنى معكم ﴾ - ﴿ يوم لا ينفع مَالٌ ولا بنون ﴾ - ﴿ لمن شاء منكم أن يستقيم ﴾ - ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ .

ب ـ قال تعـالى : ﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾ - ﴿ قل هو الله أحد ﴾ - ﴿ فا ستقم كما أمرت ﴾ - ﴿ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾ .

التوضـيح :

إذا تأملت الكلمات التى تحتهـا خط فى آيـات المجمـوعـة الأولى وجدت الكلمتين الأوليين «قال ومال» حدث فيهما إعلال بقلب الـواو ألفـا إذ أصلهما : قَوَل ومَوَل ووزنهما (فَعَل) كما كانت قبل القلب. وإن كانت الأولى فعلا، والثانية اسما.

أمـا الكلمتـان : الثـالثـة والـرابعـة فقد حدث فيهما إعلال بالنقـل إذ أصـل يستقيم يَسْتَقْـوِم نقلت حركـة الـواو إلى السـاكن الصحيح قبلها وهو القاف، ثم سكنت الواو بعد كسر فقلبت ياء، ووزنها باعتبار الأصل (يَسْتَفْعِل) .

كما أن أصـل (تَصُـومُـوا) تَصْـوُمُوا، نقلت حركة الواو إلى السـاكن الصحيـح قبلهـا وهـو الصـاد فسكنت الواو بعد أن كانت

متحركة. ولكنها توزن بحسب الأصل فزنتها (تَفْعُلُوا). ويسمى هذا إعلالا بالنقل. وإعلالا بالتسكين.

أمـا أمثلة المجمـوعة الثانية فإنك إذا نظرت إلى ما تحته خط منها وجدت فيه حذفا، وإن اختلف مكانه.

فوزن اقض : افْع ، ووزن قاضٍ : فاعٍ بحذف اللام فيهما فى الميزان لأنها حذفت فى الموزون.

ووزن قل: فل، واستقم: استفل بحذف العين فى الميزان كما حذفت فى الموزون.

وفى وزن هَبْ : عَلْ، بحذف الفاء لأنها حذفت فى الموزون.

القاعـــــدة :

إذا حدث فى الكلمة المراد وزنها إعلال، نظر فى نوعه.

١ ــ فإن كان الإعلال بالقلب أو التسكين (النقل) وزنت كلمته على أصلها الأصيل كما كانت قبل. فوزن قال وباع فَعَل، لأن أصلهـــما قَوَل وبَيَـــع ، ووزن يستقيم يستفعـــل لأن الأصـــل يستقوم، ووزن يصوم ويقوم يَفْعُل، لأن الأصل : يَصْوُم ويَقْوُم وهكذا.

٢ ــ فإن حدث إعلال بالحذف فى الموزون حصل نظيره فى الميزان فتقول فى وزن: خذ ومُرْ (عُل) وفى وزن عِدْ وقِفْ (عِل) وفى وزن ارم واقْضِ (افْعِ). وفى وزن قِهْ وفِهْ (عِهْ). وهكذا.

تنبيـــه :

إذا حدث فى الكلمـــة قلب مكـانى بتقـديم بعضَ أحـرف الكلمة على بعض، وجب تقديم ما يقابله فى الميزان. فوزن أيس عَفِل، لأن الأصل يَئِس من اليأس.

ووزن طَأْمَنَ فَلْعَلَ، لأن أصْلَه: طَمْأَنَ من الطّمَأْنينة، ومنه اطمأَنَّ يطمئنّ اطمئناناً[1].

ووزن آبـار أعْفـال، لأن الأصـل أبئار قدمت الهمزة المقابلة للعـين على البـاء المقـابلة للفـاء، ثـم قلبت الهمـزة الثـانيـة ألفا، (حرف مد مجانس للفتحة التى قبله).

(١) يرى سيبويه أن طأمن أصل، وطمأن مقلوب منه. والرأى هو الذي ذكرناه. انظر كتاب تصريف الأفعال للشيخ عبد الحميد عنتر ص٥٣ طبعة الجامعة الإسلامية ١٤٠٩هـ.

تمرينـــات

(١)

زن الكلمات الآتية مع بيان نوع الزيادة فى كل كلمة منها :
تغـافـل ـ استكـبر ـ أحسن ـ احتمل ـ انطلق ـ ضارب ـ محسن ـ مجتهد ـ قدَّم ـ مَعلوم ـ جلبب .

الإجـــابة

الكلمة	وزنها	نـــوع الزيـــادة فيهـــا
تغافل	تفاعل	بزيادة التاء والألف وهما من حروف سألتمونيها
استكبر	استفعل	بزيادة الألف والسين والتاء وهى من حروف سألتمونيها
أحسن	أفعل	بزيادة الهمزة وهى من حروف سألتمونيها
احتمل	افتعل	بزيادة الهمزة والتاء وهما من حروف سألتمونيها
انطلق	انفعل	بزيادة الهمزة والنون وهما من حروف سألتمونيها
ضارب	فاعل	بزيادة الألف وهى من حروف سألتمونيها
محسن	مُفْعِل	بزيادة الميم وهى من حروف سألتمونيها
مجتهد	مُفْتَعِل	بزيادة الميم والتاء وهما من حروف سألتمونيها
قَدَّم	فَعَّلَ	بتكرير حرف من أصول الكلمة
مَعْلوم	مفعول	بزيادة الميم والواو وهما من حروف سألتمونيها
جَلبب	فعلل	بتكرير حرف من أصول الكلمة

(٢)

(١) هات ثلاثة أفعال حذفت فاؤ ها وزنها ، وثلاثة حذفت عينها وزنها ، وثلاثة حذفت لامها وزنها .

(٢) مثل ما يأتي فى جمل مفيدة :

أ ــ مزيداً بحرف فى مواضع مختلفة .

ب ــ مزيداً بحرفين مختلفين .

جـ ــ مزيداً بثلاثة أحرف .

د ــ مزيداً بتكرر حرف أصلى .

(٣) زن الأفعال الآتية وبين أصولها وزوائدها :

جورب - بيطــر - هنَّأ - تنـافس - اسْـوَدَّ - تقـدَّم - انكسـر - آمن - اهتدى .

المجـــرد والمـــزيد من الأفعـــال

الأمثـــلة :

أ ـ قال تعـــالى : ﴿ كَتَبَ ربكم على نفســـه الـرحمـة ﴾ ـ ﴿ لقـد سَمِـع الله قول الـذين قالـوا إن الله فقير ونحن أغنياء ﴾ ـ ﴿ خالـدين فيهـا حَسُنت مستقـرا ومقـاما ﴾ ـ ﴿ ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً ﴾ ـ ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ .

ب ـ قال تعـــالـى : ﴿ فدمـــدم عليـهـم ربهـم بذنـبـهـم فسواها ﴾ ـ ﴿ فوسوس إليه الشيطان ﴾ .

جـ ـ قال تعالى : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ ـ ﴿ قل من حرَّم زينـة الله التى أخـرج لعبـاده والطيبـات من الـرزق ﴾ ـ ﴿ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجـدتم ما وعـد ربكم حقا ﴾ ـ ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا ﴾ ـ ﴿ فاستغلظ فاستوى على سوقه ﴾ .

د ـ تدحـرجت الكـرة دحرجة ـ اطمأن قلب المؤمن بذكر الله ـ اقْشَعَرَّت الجلود لسماع الموعظة .

التوضـــيح :

إذا نظـرنـا إلى الأفعـال التى تحتهـا خط فى آيات المجموعة الأولى (أ) وجـدنـاهـا ثلاثيـة الأصـول . وأنها جاءت على ثلاثة

أوزان هى : فَعَل بفتح العين، وفَعِل بكسرها، وفَعُل بضمها.

أما المجموعة الثانية (ب) فالفعلان اللذان تحتهما خط رباعيان مجردان من الزيادة. ووزنهما (فَعْلَلَ).

وأما المجموعتان الثالثة والرابعة (جـ،د) فالأفعال التى تحتها خط فيهما ليست مجردة، ولكنها زيد فيها حرف أو أكثر.

فأفعال المجموعة الثالثة (جـ) ثلاثية الأصول، لكنها من المزيد الثلاثى بسبب زيادتها على ثلاثة أحرف.

بخلاف أمثلة المجموعة الأخيرة (د) فإن أفعالها من المزيد الرباعى الأصول. وإن كان الفعل الأول (تدحرج) زيد فيه حرف فقط ووزنه (تَفَعْلَلَ)، والفعلان : (اطمأنّ ، واقشعرّ) زيد فيهما حرفان ووزنهما (افْعَلَلَّ).

القاعـــدة :

بعد عرضنا للأمثلة السابقة وتوضيحها نستنبط القاعدة الآتية :

١ ـ ينقسم الفعل ابتداء إلى مجرد ومزيد. فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية، والمزيد ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر.

٢ ـ المجرد ينقسم إلى قسمين مجرد ثلاثى ومجرد رباعى.

فمجرد الثلاثى يأتى على ثلاثة أوزان هى (فَعَل، فَعِل، فَعُل) ففاؤه دائمة مفتوحة، وعينه قد تأتى مفتوحة أو مكسورة أو

مضمومة . مثل : قَرَأَ - سَمِعَ - ظَرُفَ .

ومجرد الرباعي يأتي على وزن واحد هو (فَعْلَلَ) مثل : دحرج - زلزل - بعثر .

٣ - المزيد ينقسم - أيضا - إلى قسمين : مزيد الثلاثي . ومزيد الرباعي .

فمزيد الثلاثي : يأتي مزيدا بحرف واحد أو حرفين أو ثلاثة مثل : أحسن - انطلق - استخرج .

وأما مزيد الرباعي : فيزاد فيه حرف واحد أو حرفان مثل : تزلزل - اطْمَأَنَّ .

وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف .

أوزان مضارع الفعل الثلاثى

١ ــ مضارع المفتوح العين في الماضى

الأمثــــلة :

أ ــ قال تعـالى : ﴿ ولينصـرن الله من يَنْصُرُه ﴾ ـ ﴿ ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يَمُدّهُ من بعده سبعة أبحر ما نفــدت كلمات الله ﴾ ـ ﴿ ويطــوف عليهم ولــدان مخلدون ﴾ ـ ﴿ وأَنْ تعفـوا أقـرب للتقـوى ﴾ ـ ﴿ قل لن تخرُجُـوا معى أبداً ولن تقاتلوا معى عدوا ﴾ .

ــ تسابقنا فسبقته فأنا أَسْبُقهُ ، وكابرنى فهو يكبرُنى .

ب ــ قال تعـالى : ﴿ إنهـا تَرْمى بشـرر كالقصر ﴾ ـ ﴿ وإذ يعـدكم الله إحـدى الطائفتين أنها لكم ﴾ ـ ﴿ حتى تفيء إلى أمر الله ﴾ ـ ﴿ قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ﴾ .

جـ ــ قال تعــالــى : ﴿ نورُهــم يَسْــعَــى بين أيــديهـم وبأيــمانهم ﴾ ـ ﴿ فلا تذهب نفســك عليهم حسـرات ﴾ ـ ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ﴾ ـ ﴿ وآية لهم الليل نسلَخُ منه النهار ﴾ ـ ﴿ وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ﴾ .

د ــ قال تعالى : ﴿ وقالوا لن يَدْخُلَ الجنة إلا من كان هودا أو نصــارى تلك أمـانيهم ﴾ ـ ﴿ سنفـرَغ لكم أيهـا الثقـلان ﴾ ـ

﴿ لعلهم يرجعون ﴾ - ﴿ يَنْزِعُ عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما ﴾ .

التوضـــيح :

بالتأمل فى جميع الأفعال التى تحتها خط فى الفقرات السابقة نرى أنهـا أفعـال مضـارعـة ، وأن ماضيها على وزن (فَعَل) بفتح العـين . لكن أفعـال المجمـوعـة الأولى (أ) مضـارعها على وزن (يفعُـل) بضم العـين . وأن الفعـل يَنصـر جاء متعـديـا دون تضعيف ، والفعـل الـذى بعـده (يَمُـدُّه) مضعف متعـد ، كما أن الفعـل (يطـوف) واوى العـين ، والفعـل (تعفوا) واوى اللام . بخلاف الفعل (تخرجوا) فإنه لازم .

أمـا الفعـلان الـواردان فى المثالين (أَسْبُقُهُ ، يكبُرُنى) فهما من باب المفـاخـرة التى قصد بها الغلبة . أى للدلالة على أن اثنين تفاخرا فى أمر فغلب أحدهما الآخر .

أمـا أفعـال المجمـوعـة الثانية (ب) فقد جاء المضارع فيها على وزن (يَفْعِـل) بكسـر العـين . لكن الفعـل الأول (ترمى) يائى الـلام ، والثـانى (يعـدكم) واوى الفـاء ، والثالث (تفىء) يائى العين .

أما الفعل الأخير (تفرون) فإنه مضعف لازم .

وأمـا إذا تأملنـا أفعال المجموعة الثالثة (جـ) فنراها جاءت على وزن (يَفْعَـل) بفتـح العـين . ولا يجىء هذا إلا حيث تكون عين الفعل أو لامه حرفا من أحرف الحلق الستة .

فالفعـلان (يسعى وتذهب) عيناهما من أحرف الحلق وهما

العين فى (يسعى) والهاء فى (تذهب) .

أما الأفعال الثلاثة الباقية (يفتح ، ونسلخ ، ويبدأ) فلام كل منها حرف حلقى هو الحاء فى يفتح ، والخاء فى نسلخ ، والهمزة فى يبدأ .

وإذا تأملنا أفعال المجموعة الرابعة (د) وجدنا أن الفعلين الأولين جاءا على وزن (يفعُل) بضم العين وهما (يدخل وسنفرغ)، وأن الفعلين الأخيرين (يرجعون وينزع) جاءا على وزن (يفعِل) بكسر العين . مع أن العين فى الأولين حرف حلقى كما أن اللام فى الأخيرين كذلك .

القاعدة :

بعد أن شرحنا لك الأمثلة السابقة يمكننا استنباط القاعدة على النحو التالى :

١ ــ الماضى الثلاثى يجىء على ثلاثة أوجه لأن عينه إما مفتوحة ، وإما مكسورة ، وإما مضمومة . وقد عرفت ذلك مما سبق .

٢ ــ الماضى الذى على (فَعَل) بفتح العين يجىء مضارعه مضموم العين ، أو مكسورها ، أو مفتوحها .

٣ ــ المضارع المضموم العين يجىء متعديا كما فى نحو : نصره ينصُرُه وكتبه يكتُبُه ، ويجىء لازما نحو : خرج يخرُجُ . وهو مقيس مطرد فى المضعف المتعدى كمدَّه يمدُّه وردَّه يردُّه وسرَّه يسُرُّه

والأجوف الواوى نحو : طاف يطوف، وطال يطول، وصام يصوم. والناقص الواوى نحو : عفا يعفُو، وسما يسمُو، وغزا يغزُو. وفى كل فعل قصد به المفاخرة والغلبة نحو : تناصرنا فنصرته فأنا أنصرُه.

٤ ــ المضارع المكسور العين يجىء متعديا نحو : ضربه يَضْرِبُه وباعه يبيعه، ولازما نحو : جلس يَجْلِسُ، ويجىء مقيسا مطردا فى الآتى :

أ ــ الناقص اليائى الذى ليس حلقى العين: كرمى يَرْمِى ونوىٰ ينْوِى وثوى يَثْوِى.

ب ــ المثال الواوى غير حلقى اللام نحو: وعد يَعِد، ووقف يَقِف.

جـ ــ الأجوف اليائى نحو: فاء يَفِىء، وهامَ يَهيم، وجاء يجىء.

د ــ المضعف اللازم نحو: فرَّ يَفِرّ، وجفَّ يَجِفّ، وحَنَّ يَحِنُّ.

٥ ــ أما المضارع المفتوح العين فإنه ينقاس فيما كان حلقى العين أو اللام ولم يسمع ضمه أوكسره. نحو: سعى يَسْعَى، وذهبَ يَذْهَبُ، وسأل يسأَلُ، وفتح يَفْتَحُ، ومنع يَمْنَع، ونسخ ينسَخ، وبدأ يَبْدَأ وهكذا.

٦ ــ ما سمع ضم عينه أوكسرها مما كان حلقى العين أو

السلام فإنـه يحفظ ولا يقاس عليه. نحو: دخل يَدْخُلُ، بلغ يَبْلُغُ، صرخ يصرُخ، فرغ يفْرُغ، قَعَد يقعُد، ورَجَع يَرْجِع ونَزَع يَنْزِعُ.

٢ — مضارع الثلاثى المكسور العين فى الماضى

الأمثـــلة :

أ ـ قال تعالى : ﴿ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتـاكـم ﴾ - ﴿ علم الإنسـان ما لم يَعْلم ﴾ - ﴿ فإنهـا لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ﴾ .

ب ـ قال تعالى : ﴿ إنا نحن نَرِثُ الأرض ومن عليها ﴾ ـ ينبغى أن يَلِيَ العالمِ شئون القضاء . ـ يَثِق الطالب المؤدب فى أستاذه .

التوضــيح :

إذا نظرنـا إلى الأفعـال التى تحتهـا خط فى أمثلة المجموعة الأولى (أ) وجدناها على وزن (يفعَل) بفتح عين المضارع ، كما أن ماضى هذه الأفعـال على وزن (فَعِـل) بكسر العين . فماضى تفرح : فَرِح ، وماضى يَعْلَمُ : عَلِمَ ، وماضى تَعمى : عَمِيَ .

كما نلاحظ أن الفعل الأول دل على فرح ، والثالث والرابع دلا على عيب . وقـد جاءت هذه الأفعـال لازمـة . بخلاف الفعل الثانى (يعلم) فإنه جاء متعديا .

وإذا نظرنـا إلى أفعـال المجمـوعـة الثـانية (ب) وجدناها

جاءت على وزن (يَفْعِل) بكسر عين المضارع تبعا لكسرها فى الماضى . وذلك نادر.

وبعد أن عرفت مضارع الماضى الثلاثى المكسور العين أعود فأذكرك بالقاعدة وهى :

١ ـ يجىء مضارع الثلاثى المكسور العين فى الماضى على (يَفعَل) بفتح العين، وعلى (يَفْعِل) بكسرها .

٢ ـ ينقاس فَعِل يَفْعَل فى الأفعال الدالة على الفرح أو الحزن مثل : فَرِحَ يَفْرَحُ ، وحَزِن يَحْزَنُ .

والدالة على العيوب والحلى نحو : عَمِيَ يَعْمَى وعَوِر يَعْوَر ، وهَيِفَ يَهْيَفُ وغَيِد يَغْيَد . والدالة على خلو أو امتلاء نحو : عَطِش يَعْطَشُ ، وشَبع يَشْبَعُ . والمتعدية نحو : عَلِمَ الأمر يَعْلَمُه ، وفهم المسألة يَفْهَمُها .

٣ ـ يجىء (فَعِل يَفْعِل) ـ بكسر عين الماضى والمضارع جميعا ـ نادرا فى أفعال معتلة منها : ورث يرث ، ووَلِى يلى ، ومِقَ يَمق ، ووَفِق يَفِقُ ، ووَثِق يَثِق ، ووَرِمَ يَرِمُ ، ووَرِعَ يَرِعُ ووَعِقَ عليه يَعِق ، وغير ذلك .

٣ — مضارع الثلاثى المضموم العين فى الماضى

الأمثـــلة :

أ ــ قال تعــالــى : ﴿ نعم الثــواب وحَسُنت مرتفقــا ﴾ ـ ﴿ فمــن ثَقُـلت موازينـــه فأولئـــك هم المفلحـــون ﴾ ـ ﴿ ضَعُف الطالب والمطلوب ﴾ .

ب ــ فَقُه الرجل ـ كَرُم المسلم ـ شَرُف العالم ـ جَبُن الكافر ـ خَبُث اليهودى .

جـ ــ قَضُوَ الرجلُ وعَلُم ، بمعنى ما أقضاه وما أعلمه ، نَهُو الرجل أى صار ذا نهية وهى العقل .

التوضــــيح :

إذا نظــرت إلى جميــع الأفعــال التى تحتهــا خط فى الآيــات والأمثلة السابقة وجدتها ماضية مضمومة العين على وزن (فَعُل) وأنها لازمة ولا تجىء متعدية أبداً .

كما أنه لا يجىء مضارعها إلا مضموم العين (يَفْعُل) أى أن هذا الباب لزم حالة واحدة، حيث جاء مضموم العين ماضيا ومضارعا.

كما أننا نلاحظ أن هذا البناء لا يجىء إلا دالا على غريزة أو طبيعة أو مدح أو ذم أو تعجب.

الخلاصــــة :

١ ـ باب فَعُل يَفْعُل (كرُم يكـرُم) يلزم حالة واحدة هى ضم العين فى الماضى والمضارع .

٢ ـ أفعـال هذا البـاب لا تكـون إلا لازمـة بخـلاف باقى الأبواب فإنها تأتى لازمة ومتعدية .

٣ ـ صِيَغُ هذا الباب تدل على الأوصاف الخلقية كالغرائز والطباع والأفعال النفسية التى لها مكث، أو الدلالة على التعجب أو المدح أو الذم . وذلك مثل : حَسُنَ يَحْسُن ، وجَبُن يَجْبُن ، وكرُم يكرُمُ ، وفَقُه الرجل يَفْقُه ، وقَضُو الرجلُ وعَلُم بمعنى ما أقضاه وما أعلمـه . وهَيُؤَ الـرجل ، إذا حسنت حاله وهيئته . وخَبُثَ اليهودى وقَبُح إذا صار خبيثا قبيحا فهو يَخْبُث ويَقْبُح .

٤ ـ يجوز لك أن تنقــل إلى هذا البنـاء كل فعـل أردت به الـدلالـة على أنه صار كالغريزة أو أردت التعجب منه، أو التمدح به . مثل : شَرُف يَشْرُف ، وحَبُبَ يَحْبُبُ ، ولَبُبَ يَلْبُب .

٥ ـ تبـين لنـا أن مضـارع الثـلاثى ينحصـر فى ستة أبواب وردت مستعملة بكثرة، وإن كان بعضها أكثر استعمالا من بعض . وهذه الأبواب هى :

١ ـ فَعَل يفعُل مثل : نصر يَنْصُرُ .
٢ ـ فَعَلَ يَفْعِل مثل : جلس يَجْلِسُ .
٣ ـ فَعَل يَفْعَلُ مثل : فتح يَفْتَحُ .
٤ ـ فَعِلَ يَفْعَل مثل : فرِح يَفْرَحُ .

٥ ــ فَعِل يَفْعِل مثل : ورث يَرث .
٦ ــ فَعُل يَفْعُلُ مثل : كرُم يكرُمُ .

وذلك لأن الماضى الثلاثى يجىء على ثلاثة أوجه ، لأن عينه إما مفتوحة ، وإما مكسورة ، وإما مضمومة .

فالماضى المفتوح العين ، يأتى مضارعه مضموم العين أو مكسورها أو مفتوحها .

والماضى المكسور العين يأتى مضارعه مفتوح العين أو مكسورها .

والماضى المضموم العين لا يأتى مضارعه إلا مضموم العين كذلك .

فهذه ستة أوجه تضمنتها الأبواب الستة التى أشرنا إليها آنفا . وارجو أن تكون قد فهمت ذلك من خلال شرح الأمثلة وتوضيحها .

أوزان الثلاثى المزيـــد

١ — الثلاثى المزيد بحرف

الأمثـــلة :

قال تعالى :

١ ـ ﴿ والذى أخرج المرعى ﴾ .

٢ ـ ﴿ والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا ﴾ .

٣ ـ ﴿ سَبَّح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم ﴾ .

٤ ـ ﴿ وكذَّبَ به قومك ﴾ .

التوضيـــح :

إذا نظـرت إلى الفعـل (أخـرج) فى الآيـة الأولى وجـدته مزيـدا بالهمـزة التى فى أوله ، ووزنه (أَفْعَلَ) أما باقى حروفه فهى أصول ، وهى كما ترى ثلاثة ، فالفعل ثلاثى الأصول زيدت الهمزة عليه فى أوله .

أمـا الأفعال (هاجروا وجاهدوا وآووا) فى الآية الثانية فهى ثلاثية الأصول أيضا زيدت الألف فيها بعد الحرف الأول . ووزنها (فاعَل) بغض النظر عن واو الجماعة فيها .

وإذا تأملت الآيتين الأخيرتين (٣-٤) وجدت فيهما الفعلين (سبَّح وكذَّب) وهما على وزن (فَعَّل) فالزيادة فيهما بتضعيف العين. أى أن الزيادة التى فيهما حدثت بتكرير حرف أصلى .

ومن خلال عرضنا لهذه الأمثلة نستنبط أن الفعل الثلاثى إذا زيد عليه حرف كان له ثلاثة أوزان هى :

١ ــ (أفْعَل) مثل : أحسن ـ أشرف ـ أنطق ـ أخرج .

٢ ــ (فَاعَلَ) مثل : جاهد ـ هاجر ـ سابق ـ ناقش .

٣ ــ (فَعَّل) مثل : سَبَّح ـ قَدَّس ـ كرَّم ـ قَدَّمَ ـ كَذَّبَ .

٢ ــ الثلاثى المزيد بحرفين

الأمثلة :

قال تعالى :

أ ـ ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾ ﴿ فانطلقوا وهم يتخافتون ﴾ ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ .

ب ــ ﴿ من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ﴾ ﴿ وإذا الكواكب انتثرت ﴾ ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ .

جـ ــ ﴿ فأما الذين اسْوَدَّتْ وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، وأما الذين ابْيَضَّتَ وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون ﴾ .

د ـ ﴿ ومـا يغـنى عنـه مالـه إذا تَرَدَّى ﴾ ﴿ قد أفلح من تَزَكَّى ﴾ ﴿ إن الـذين ارتـدوا على أدبـارهم من بعـد ما تبـين لهم الهدى الشيطان سول لهم ﴾ .

هـ ـ ﴿ يا أيهـا الـذين آمنـوا إذا تداينتم بدين إلى أجـل مسمى فاكتبـوه ﴾ ﴿ وأشهـدوا إذا تبـايعتم ﴾ ﴿ وإن تعـاسـرتم فسترضع له أخرى ﴾ .

التوضـيح :

إذا نظـرت إلى الأفعـال التى تحتهـا خط فى الآيات القرآنية السـابقـة كلهـا وجـدتهـا ثلاثيـة الأصـول زيـد على كل فعل منها حرفان ، كما تلاحظ أن الزيادة قد تغير موضعها ، فكل مجموعة منها تخالف غيرها فى نوع الزائد أو فى مكانه .

ففى أفعـال المجمـوعـة الأولى (أ) وهى : (انقلبـوا ، انطلقـوا ، انفطـرت) تجد أن الـزائـد هو الألف (همزة الـوصل) والنون ، وهما قبل الفاء . ووزنها (انْفَعَل) .

أمـا أفعـال المجمـوعـة الثانية (ب) التى هى : (اهتدى - انتشـرت - اكتسبت) فالـزائد فيها الألف قبل الفاء ، والتاء بعدها . ووزنها (افتعل) .

وأمـا المجمـوعـة الثـالثـة (جـ) فقـد ورد فيهـا الفعـلان (اسـودَّت وابيضَّت) والـزائـد فيهما هو الألف قبل الفاء وتضعيف اللام . ووزنهما (افْعَلَّ) .

أمـا أفعـال المجمـوعـة الـرابعـة (د) التى هى : (تَرَدَّى - تزكّى - تَبَـيَّن) فالـزائـد فيهـا التـاء قبـل الفاء ، وتضعيف اللام . ووزنها (تفعَّل) .

بخـلاف المجمـوعـة الأخيرة وهى : (تداينتم ، تبايعتم ، تعـاسـرتم) فإن الـزائـد فيهـا هو التـاء قبل الفاء والألف بعدها . ووزنها (تفاعل) .

وهكـذا تبـين لنـا أن للثـلاثى المـزيـد بحرفين أوزانا مختلفة بحسب نوع الـزائـد ومكـانـه ، ويمكننـا استنتاج هذه الأوزان من الأمثلة السابقة على النحو التالى :

القاعــــدة :

الثلاثى المزيد بحرفين يأتى على خمسة أوزان هى :

١ ـ (انْفَعَل) مثل : انقلب، انطلق - انفطر، اندفع، انصهر.

٢ ـ (افْتَعَل) مثل : اهتدى - انتشر - اكتسب، انتصر، ارتفع .

٣ ـ (افْعَلَّ) مثل : اسْوَدَّ ، ابْيَضَّ - احْمَرَّ - اعْوَجَّ .

٤ ـ (تفعَّل) مثل : تَرَدَّى - تَزَكَّى - تعلَّم - تعرَّف .

٥ ـ (تفاعل) مثل : تَدَايَنَ - تَبَايَعَ - تَعَاسَر - تَسَامَح ، تَنَاصَرَ.

٣ — الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف

من العلماء صفوة استشرفوا[١] للمعالى فأعملوا فكرهم حتى نحلت أبدانهم، واحْدَوْدَبَتْ[٢] ظهورهم، واغْدَوْدَنَتْ[٣] لحاهم، واعْلَوَّطَت[٤] بذرا المجد نفوسهم، فاجْلَوَّذت[٥] بهمتهم مطايا السعادة، حتى ابْيَاضَّت[٦] وجوههم وابْهارَّت[٧] العقول ببحوثهم.

التوضيـــيح :

اقرأ القطعة السابقة، وتأمل الأفعال التى تحتها خط، فإنك ستجدها ثلاثية الأصول مزيدة بثلاثة أحرف وأن جملة حروف كل منها ستة. وتلك نهاية ما يصل إليه الثلاثى بالزيادة، بيد أن هذه الأفعال وإن اشتركت فى عدد الحروف الزائدة، لكنها اختلفت فى الوزن وذلك بسبب نوع الزائد أو مكانه.

---

(١) تطلعوا.
(٢) تقوست.
(٣) طالت.
(٤) تعلقت.
(٥) أسرعت.
(٦) فرحت وهشت وبشت.
(٧) دهشت وأعجبت.

فالفعل (استشرف) وزنه (استفعل) فالزائد: الألف والسين والتاء قبل الفاء. وأصوله (شرف).

أما الفعلان : احْدَوْدَبَ واغْدَوْدَن فوزنهما (افْعَوْعَل) والزائد فيهما: الألف قبل الفاء، والواو بعد العين، ثم تكرير العين بعد الزائد. وأصلهما (حدب، غدن).

وأما الفعلان : اعْلَوَّط واجْلَوَّذَ فوزنهما (افْعَوَّلَ) مزيدان بالألف قبل الفاء ثم بالواو المضعفة.

بخلاف الفعلين : ابْيَاضَّ وابْهَارَّ فإن وزنهما معا (افْعَالَّ) فهما مزيدان بالألف قبل الفاء، والألف بعد العين، ثم تضعيف اللام.

وبذلك نستنتج الخلاصة الآتية :

القاعـــدة :

١ ـ نهاية ما يصل إليه الفعل بالزيادة هو ستة أحرف.

٢ ـ الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف له أربعة أوزان هي :

(١) (اسْتَفْعَلَ) مثل : استشرف، استخرج، استقبل.

(٢) (افْعَوْعَلَ) مثل : احدودب، اخشوشن، اغرورق.

(٣) (افْعَوَّلَ) مثل : اجْلَوَّذ ، اعْلَوَّطَ.

(٤) (افعال) مثل : ابياض، اخضار، اصْفَارَّ ، احْمَارَّ.

الرباعى المجرد والمزيد من الأفعال

الأمثـــلة :

أ ــ قال تعــالــى : ﴿ والــليــل إذا عَسْــعَسَ ﴾ ﴿ الآن حَصْحَصَ الحق ﴾ .

ب ــ تلعثم الـطفل في كلامه ـ تزلزلت أركان البيت بسبب هزة أرضية ــ تدحرجت الكرة بين يدى اللاعب دحرجة شديدة .

جـ ــ افرنقع[1] المصلون إلى أعمالهم بعد الصلاة ــ احرنجم[2] الطلاب حول معلمهم ــ اطمأن القلب بذكر الله .

التوضـــيح :

إذا تأملت الفعلين اللذين تحتهــما خط فى المجمـوعـة (أ) وهما : (عسعس ، حصحص) وجدتهما رباعيين مجردين ، حروف كل منهما أصلية ، وإذا أردت أن تزن كلا منهما ، زدت لاما فى الميزان فتقول فى وزنهما (فَعْلَل) .

أمـا إذا نظـرت إلى الأفعـال الثلاثة التى تحتها خط أيضا فى المجموعة (ب) وهى : (تلعثم ، تزلزل ، تدحرج) فإنك تجدها ربـاعيـة مزيدة بحرف واحد ، هو التاء الذى فى أولها . لأن أصلها :

---

(١) افرنقع : تفرق .

(٢) احرنجم : اجتمع .

لعثم ، زلزل ، دحرج .

وأما إذا تأملت أفعال المجموعة الأخيرة (جـ) فإنك تجدها رباعية مزيدة بحرفين كما تجد الفعلين (افرنقع واحرنجم) وزنهما (افْعَنْلَلَ) والفعل الأخير (اطْمأَنَّ) وزنه (افْعَلَلَّ) أى أن الفعلين الأولين زيدت عليهما الهمزة فى أولهما، والنون بعد العين فى كل منهما. وأصلهما: فرقع وحرجم .

بخلاف الفعل (اطْمأَنَّ) فإنه قد زيدت عليه الهمزة فى أوله، والنون الثانية فى آخره. وأصله: طَمْأَنَ .

القاعـــدة :

من خلال المناقشة للأمثلة السابقة يمكننا أن نستنتج ما يلى :

١ ــ الفعل الرباعى ينقسم إلى قسمين مجرد ومزيد .

٢ ــ الرباعى المجرد له وزن واحد هو (فَعْلَلَ) مثل : دحرج، بعثر، زلزل، طمأن، وسوس .

٣ ــ مزيد الرباعى يأتى مزيدا بحرف واحد، أو بحرفين .

٤ ــ المزيد بحرف واحد يأتى على وزن واحد هو (تفعلل) مثل : تبعثر، تزلزل، تدحرج . أى بزيادة التاء فى أوله .

٥ ــ المزيد بحرفين يأتى على وزنين هما : (افْعَنْلَلَ) مثل : افرنقع ، احرنجم . و(افْعَلَلّ) مثل : اقشعر، اطمأنَّ .

تمرينـــات

(١)

زن كل فعل من الأفعال الآتية ثم بين الزائد موضحا نوعه :

سَيْطَـرَ ـ اقْشَعَـرَّ ـ تزلـزل ـ تكـوثـر ـ استفهم ـ اغـرورق ـ أكرم ـ قاتل ـ اغْبَرَّ ـ حَدَّث ـ انهزم ـ اختار.

الإجـــابة

الفعـل	وزنـــه	مزيـدة	نوعـــــــه
سيطر	فيعل	الياء	ملحق بالرباعي المجرد
اقشعر	افْعَلَلَّ	الألف وتضعيف اللام	رباعي مزيد بحرفين
تزلزل	تفعلل	التاء	رباعي مزيد بحرف
تكوثر	تفوعل	التاء والواو	ملحق بالرباعي المزيد بحرف
استفهم	استفعل	الألف والسين والتاء	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف
اغرورق	افعوعل	الألف والواو وتضعيف العـين	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف
أكرم	أفعل	الهمزة	ثلاثي مزيد بحرف واحد
قاتل	فاعل	الألف	ثلاثي مزيد بحرف واحد
اغبرَّ	افْعَلَّ	الألف وتضعيف اللام	ثلاثي مزيد بحرفين
حدَّث	فَعَّل	تضعيف العين	ثلاثي مزيد بحرف واحد
انهزم	انفعل	الألف والنون	ثلاثي مزيد بحرفين

(٢)

اذكر مضارع كل فعل مما يأتى ثم اضبط عينه بالشكل .
نصح - فَرّ - نصر - وثب - شرُف - سمع - دخل - قرأ - فهم - قطع .

(٣)

هات مثالا لكل وزن من أوزان الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف، وبين أصله، وزائده. بعد وزنه .

(٤)

هات الماضى لكل مضارع من الأفعال الآتية :
يلعب - يخرج - يرمى - يشرُف - يعد - يسعى - يصوم - ينام - يقرأ - ينجح .

(٥)

هات مثالا فى جملة مفيدة لكل وزن من الأوزان الآتية :
تَفَعَّل - أفْعَلَ - افْعَلَّ - تفاعل - افْتَعَل - انْفَعل - فاعل - فَعَل - فَعَّل - تَفَعْلَلَ - افْعَلَلَّ - افْعَنْلَلَ .

تصريف الأسماء

المجرد والمزيد من الأسماء

الأمثلة :

أ ـ قال تعالى : ﴿ وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى ﴾

ـ وقال الشاعر :

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما وعاه الصدر

وقال جرير :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع

ب ـ قال تعالى :

١ ـ ﴿ فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه ﴾ .

٢ ـ ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ .

٣ ـ ﴿ من شر الوسواس الخناس ﴾ .

٤ ـ ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ .

٥ ـ ﴿ عينا فيها تسمى سلسبيلا ﴾ .

التوضيح :

إذا نظرت إلى المجموعة (أ) وجدت الكلمة التى تحتها

خط فى الآية وهى كلمة (رجل) مكونة من ثلاثة أحرف أصول. لأن الاسم المعرب لا يقل عن ثلاثة أصول وضْعاً. ووزنها (فَعُلُ) بفتح فضم.

أمـا الكلمـة التى تحتها خط فى البيت الأول وهى كلمـة (القمطـر) فهى مكـونـة من أربعـة أحـرف أصول أيضا، ووزنها (فِعَلّ) بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الأولى. (وهى وعاء الكتب).

وأمـا الكلمـة التى تحتها خط فى البيت الثـانى فهى اسم للشاعر المعروف (الفرزدق) وهى خماسية الأصول. ووزنها (فَعَلَّل).

وإذا تأملت ما تحتـه خط فى أمثلة المجمـوعة (ب) وجدت الكلميتن (يمـين وخـاتم) فى الآيتين الأولى والثانية. من الثلاثى المـزيـد بحـرف واحد هو الياء الثانية فى الأولى، والألف فى الكلمة الثانية. ذلك أن أصل الكلمة الأولى (يمن) كما أن أصل الثانية (ختم). فهما من الثلاثى المزيد بحرف.

أمـا الكلمتـان: (وسـواس وزلزال) فى الآيتين (٣-٤) فهما رباعيتان مزيدتان بحرف. هو الألف التى قبل الحرف الأخير فى كل منهما ووزن الأولى (فَعْلَال) والثانية (فِعْلَال).

وأمـا الكلمـة (سلسبيـل) التى فى الآية الأخيرة (٥) فهى من الخماسى المزيد بحرف هو الياء التى قبل آخره.

هذا وأبنية المزيد من الأسماء كثيرة تقرب من أربعمائة بناء، كما أن أقصى ما يصل إليه الاسم بالزيادة سبعة أحرف.

القاعـــدة :

من خلال عرضنا للأمثلة السابقة وتوضيحها نستنتج ما يلى :

١ ـ ينقسم الاسم إلى مجرد ومزيد.

٢ ـ الاسم المجرد يكون ثلاثيا، ورباعيا، وخماسيا.

٣ ـ الثلاثى المجرد أكثرها استعمالا من غيره، لقلة حروفه ولاعتداله.

٤ ـ لا يزيد المجرد عن خمسة أحرف، لئلا يتوهم أنه كلمتان.

٥ ـ ينقسم المزيد إلى ثلاثى ورباعى وخماسى.

٦ ـ فالثلاثى يصير رباعيا بزيادة حرف نحو: خاتم، وخماسيا بزيادة حرفين نحو: منطلق، . وسداسيا بزيادة ثلاثة أحرف نحو: مستخرج، وسباعيا بزيادة أربعة نحو: استخراج.

٧ ـ والرباعى يزاد عليه حرف نحو: زلزال ومدحرج وحرفان نحو: متدحرج وثلاثة نحو: احرنجام.

٨ ـ وأما الخماسى فيزاد عليه حرف مد نحو: سلسبيل وقبعثرى، فالأول زيد عليه حرف مد قبل الآخر، والثانى زيد عليه

مد فى آخره. وندر مجيئه على سبعة أحرف نحو (قرعبلانه) دويبة صغيرة.

والـذى يعنينـا من ذلـك هو المجـرد الثـلاثى والرباعى. أما المجرد الخماسى، والمزيد بأنواعه فقد ذكرتهما تتمة للأقسام.

أوزان الاسم الثلاثى المجرد

الأمثـــلة :

١ ـ قال جرير :

فغضَّ الطـرف إنـك من نمـير فلا كَعْـبـاً بلغـت ولا كلابـا

وقال الشاعر :

لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى فما انقـادت الآمـال إلا لصـابر

٢ ـ قال تعـالى : ﴿ تبـارك الـذى جعـل فى السـماء بروجا وجعل فيها سراجا وقَمَرًا منيرا ﴾ .

٣ ـ قال صلى الله عليـه وسلم : « فى كل ذى كَبِدٍ رطبـة أجر» ، وقال تعالى : ﴿ إن الله لا يحب الفرحين ﴾ .

٤ ـ قال الله تعالى : ﴿ سنشد عَضُدَك بأخيك ونجعل لكما سلطانا ﴾ .

٥ ـ قال تعـالى : ﴿ وهـزى إليـك بجـذع النخلة تسـاقط عليك رطبا جنيا ﴾ .

٦ ـ قال الله تعالى : ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ .

٧ ـ وقـال تعـالى : ﴿ أو تكـون لك جنة من نخيل وعِنَب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا ﴾ .

٨ ــ قال الشاعر عبيد بن الأبرص :

مثل سحق البُرْدُ عَفَّى بعد الـ   قطر مغناه ، وتأويب الشمال

وقال الله تعالى : ﴿ فإن مع العُسْر يسرا ﴾ .

٩ ــ قال تعالى : ﴿ إلى شيء نُكُر ﴾ و ﴿ والجار الجُنُبُ ﴾ .

١٠ ــ قال تعالى : ﴿ أهلكت مالا لُبَداً ﴾ ــ وقال الشاعر :

* قد لفها الليل بسواق حُطَم *

التوضيح :

إذا تأملت الأسماء التى تحتها خط فى الأمثلة السابقة ، وجدت أنها ثلاثية ، فكل اسم منها مكون من ثلاثة أحرف أصول .

كما تلاحظ أنها تختلف فى وزنها فأوزان الأمثلة التى تتضمنها المجموعات الأربعة الأولى جاءت بفتح الفاء فيها مع اختلاف حركة العين . فأوزانها (فَعْلَ ، وفَعَل ، وفَعِل وفَعُل) فالعين جاءت ساكنة ومفتوحة ومكسورة ومضمومة بعد فتح الفاء .

أما أوزان الأمثلة التى تتضمها المجموعات الثلاثة التالية للمجموعات الأربعة السابقة وهى (٥-٧) فقد جاءت مكسورة الفاء مع سكون العين أوكسرها أوفتحها . فأوزانها : (فِعْل وفِعِل وفِعَل) .

وأما أوزان الأمثلة الباقية من (٨-١٠) فقد جاءت مضمومة الفاء مع سكون العين أو ضمها أو فتحها.

هذا: وبعد أن وقفنا على أبنية الثلاثى المجرد من خلال الأمثلة السابقة يمكننا أن نستنبط القاعدة على النحو التالى:

القاعـــدة:

أبنية الثلاثى المجرد من الأسماء يمكن تصورها فى اثنى عشر بناء ناتجة من ضرب حركات الفاء الثلاثة (الفتح والكسر والضم) فى أشكال العين الأربعة (الضم والفتح والكسر والسكون). وقد استعمل العرب منها عشرة أبنية، وأهملوا بنائين وإليك بيانها:

١ ـ فَعْل: بفتح الفاء وسكون العين. ويكون اسما نحو: كعْب، وصفة مثل: ضخم وصعب.

٢ ـ فَعَل: بفتح الفاء والعين. يكون اسما مثل: قَمَر وجمل، وصفة نحو: حَسَن وبَطَل.

٣ ـ فَعِل: بفتح الفاء وكسر العين. يكون اسما نحو: كبد وفَخِذ، وصفة نحو: حَذِر وفرِح وأشِر.

٤ ـ فَعُل: بفتح الفاء وضم العين. ويكون اسما نحو: رَجُل وعَضُد، وصفة: كَنَدُس[1].

(١) الندس: الرجل الفهم الذى يسمع الصوت الخفى بسرعة

٥ ــ فِعْــل : بكســر الفاء وسكون العين . يكون اسما نحو: جذع ، وصفة مثل : جلف ونضو.

٦ ــ فِعِــل : بكسـر الفـاء والعـين . يكـون اسـما : كإبِـل وإطِل ، وصفة مثل : إبِد .

٧ ــ فِعَلَ : بكسر الفاء وفتح العين . مثل : عِنَب وضِلَع .

٨ ــ فُعْل : بضم الفاء وسكون العين . اسما : كبرد وقفل ، وصفة : كحلو ومر .

٩ ــ فُعُــل : بضم الفــاء والعـين . اسـما : كعنق ، وصفة : كجنب ونُكُر .

١٠ ــ فُعَــل : بضم الفــاء وفتـح العـين . اسـما : كلُبَـد ، وصفة : كَحُطَم[١] وخُتَع[٢] .

البنــاءان المهمــلان

١ ــ فِعُــل : بكســر الفــاء وضم العين . والسر في إهماله هو الانتقال من الكسر وهو ثقيل ، إلى الضم وهو أثقل منه .

٢ ــ فُعِل : بضم الفاء وكسر العين . وسر إهماله ، هو ما فيه من الثقــل ، إذ فيـه انتقال من ضم إلى كسر، لذلك كان ثقله أقل من البناء الأول .

(١) الحطم : الراعى العنيف بالإبل .

(٢) الختع : الحاذق فى الحجة والدلالة .

أوزان الرباعى المجرد

الأمثـــلة :

١ ــ قال الشاعر :

عرفنـــا جعفـــراً وبـنى أبيـــه وأنكـــرنـــا زعـــانف آخـــرين

وقال الآخر :

أمُّ الحليس لعجـوزٌ شَهْـرَبة[(١)] ترضى من اللحم بعظم الـرقبة

٢ ــ من الشعراء المعروفين دِعْبِل الخزاعى .

٣ ــ عن جابر رضى الله عنه قال : (نهى النبى (ﷺ) عن بيع الثمر حتى يطيب، ولا يباع شىء منه إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا) رواه البخارى وأبو داود .

شاهدت فى المجلس هِجْرَعاً[(٢)] أكـــلت مـــع هِبْـــلَع[(٣)]

٤ ــ شاهدت فى حديقة الحيوان هِزَبْراً[(٤)] يزأرُ زئيرا .

وقال الشاعر :

---

(١) الشهربة: المسنة.

(٢) الهجرع: الأحمق والطويل.

(٣) الهبلع: الأكول العظيم.

(٤) الهزبر: الأسد، ويزأر: يصوت ويزمجر.

ليس بعلم ما حوى القِمَطْر(١)   ما العلم إلا ما وعـاه الصـدر

٥ ـ شاهدْت بُلبُلاً يصدح للأسد بُرْثُنٌ قوى.

قـــوى

٦ ـ فى حديقة الحيوان جُؤْذَرٌ(٣) يتبع أمه فى تهاديها.

التوضـــيح :

إذا نظـرت إلى الأمثلة السابقة، وتأملت ما تحته خط فيها، فإنـك تجده ربـاعى الأصـول، فكـل اسم منهـا مكـون من أربعة أحـرف فقـط. كما تلاحـظ أنهـا جاءت على أوزان مختلفـة، نظرا لاختلاف أبنيتها.

ففـى البيتـين اللذين وردا فى رقم (١) نجـد الاسمـين (جعفرا وشَهْرَبة) جاءا على وزن (فَعْلَلٍ) و (فَعْلَلَةٍ بالتاء) أى بفتح وسكون.

وفى المثـال رقم (٢) وهـو (دِعْبِـل) نجـده جاء على وزن (فِعْلِل) بكسـر الأول وسكـون الثـانى وكسـر الثـالث. وحـروفه الأربعة أصلية.

أمـا إذا نظـرت إلى أسماء المجمـوعـة الثـالثـة (٣) وهى

---

(١) القمطر: وعاء الكتب.

(٢) البرثن للأسد كالإصبع للإنسان.

(٣) الجؤذر: ولد البقرة الوحشية.

(دِرْهَم ، وهِجْرَع ، وهِبْلَع) فإنك تجدها على وزن (فِعْلَل) بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى .

بخلاف **المجموعة الرابعة** فإنك تجد أن الاسمين : هِزَبْراً وقِمَطْراً قد جاءا على وزن (فِعَلّ) بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام .

وأما المثالان اللذان فى رقم (٥) فقد وردا على وزن (فُعْلُل) بضم الأول والثالث وسكون الثانى وهما : (بُلْبُل ، وبُرْثُن) .

بخلاف المثال الأخير الذى ورد فى رقم (٦) وهو (جُؤْذَر) فقد جاء على وزن (فُعْلَل) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه . وقد أثبت الكوفيون والأخفش هذا الوزن ونفاه البصريون .

القاعدة :

بعد أن تأملت معى الأمثلة السابقة، وشاهدت أوزانها المختلفة يمكننا أن نخرج معا بالنتائج الآتية :

للرباعى المجرد ستة أوزان، أجمع علماء العربية على خمسة منها، واختلفوا فى وزن واحد. وإليك تفصيل ذلك :

١ ــ (فَعْلَل) : بفتح الفاء واللام الأولى. مثل : جَعْفَر وجَنْدَل، وسَلْهَب. والسَّلْهَب (الطويل) .

٢ ــ (فِعْلِل) : بكسر الفاء واللام الأولى. نحو: زِبْرِج ودِعْبِل .

٣ ـ (فِعْلَل) : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه . مثل : دِرْهَم وهِجْرَع وهِبْلَع .

٤ ـ (فِعَلّ) : بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه . نحو قِمَطْر وهِزَبْر وسِبَطْر (طويل) .

٥ ـ (فُعْلُل) : بضم الأول والثالث وسكون الثانى . نحو: بُلْبُل وبُرْثُن ـ هذه الأوزان هى التى اتفق علماء العربية عليها .

٦ ـ (فُعْلَل) : بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه . نحو: جُؤْذَر ، وهذا الوزن أثبته الكوفيون والأخفش وأنكره البصريون .

تطبيقــات

التطبيق الأول

عين المجرد والمزيد من الأسماء الآتية مع بيان نوع كل منهما :

عضُد ـ ضارب ـ زبرج ـ مستخرج ـ زكام ـ برقع ـ كتف ـ سبَطر ـ فرزدق ـ خزعبل ـ أجدل ـ استفهام ـ متدحرج ـ قبعثرى .

الإجـــابة

المزيد	نـــــوعه	المجرد	نـــــوعه
ضارب	ثلاثـى زيـــد عليـــه حرف الألف بعـد الفـاء، فصـار رباعيا بالزيادة.	عضد	ثلاثى الأصول لأنّه أقل ما يبنى عليه الاسم ثلاثة أحرف.
مستخرج	ثلاثى مزيد بثلاثة أحرف: الميم والسين والتاء.	زبرج	ربـاعى لأن حروفه أصلية ووزنه (فِعْلل).
زكام	ثلاثى مزيـــد بالألف التى بعد الكاف. فصار رباعيا بالزيادة.	برقع	رباعى ووزنه (فُعْلُل).
		كتف	ثلاثى. وقد جاء على أقل ما يبنى عليه المجرد.
أجدل	ثلاثى مزيد بالهمزة التى فى أوله. فصار رباعيا بالزيادة.	سِبَطر	رباعى على وزن (فِعَلّ).
		فرزدق	خماسى على وزن (فَعَلَّل).
استفهام	ثلاثى زيـد عليـــه أربعـة أحرف فصار سباعيا بالزيادة.	خُزَعْبل	خماسى على وزن (فُعَلِّل).
متدحرج	ربـاعى زيد عليه حرفان، الميم والتاء فصار بالزيادة سداسيا.		
قبعثرى	خماسى زيد عليه حرف مد فى آخره فصار سداسيا بالزيادة.		

التطبيق الثانى

عين المجرد الثلاثى ، وبين وزنه فى الكلمات الآتية :

إصبع ـ فخذ ـ حبلى ـ حمل ـ سفرجل ـ عنق ـ جندل ـ قمر ـ زلزال ـ عنب ـ شمال ـ نكر ـ بلبل .

التطبيق الثالث

فى الأسماء الآتية زيادة حرف أو أكثر. فبين أصل كل منها وما يقابله فى الميزان :

أحمد ـ إحسان ـ مستقيم ـ منتصر ـ اختبار ـ صبور ـ شاكر ـ محمود ـ سراج ـ عنوان ـ استفهام ـ قهار ـ دنيا ـ تقوى ـ مهيمن ـ شديد ـ إقامة ـ منقاد ـ مصلّى ـ متهلَّلَ ـ شكور .

مصادر الأفعال الثلاثة

الأمثـــــلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿إنا فتحنا لك فَتْحاً مبينا﴾ ـ ﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾ .

٢ ـ ﴿ولما سكت عن موسى الغضب﴾ ـ ﴿وقالوا الحمد لله الـــذي أذهـب عنـــا الحزَنَ﴾ .

٣ ـ ﴿ولتعلن عُلُوّاً كبيرا﴾ ـ ﴿ومن الليل فسبحه وأدبار السجود﴾ .

٤ ـ سَهُـل الأمـر سُهُـولـة ـ القـرآن الكـريم هو القمـة فى الفصاحة والبلاغة .

التوضـــيح :

الكلمات التى تحتها خط فى الأمثلة السابقة مصادر للفعل الثلاثى .

ففى المثـال الأول نجـد المصدر (فَتْح ، ونَصْر) ثلاثيا على وزن (فَعْل) وجاء فعله متعديا (فَتَح ونَصَر) .

وفي المثال الثانى نجد المصدرين (غَضَب وحَزَن) جاءا على وزن (فعَـلَ) بفتـح الفاء والعين . والماضى لهذين المصدرين هو غَضِب وحَزِن بكسر العين وهو لازم غير متعد .

وفى المثال الثالث نجد المصدرين (عُلُوّا وسُجُود) على وزن (فُعُول) والفعل الماضى لازم مفتوح العين هو: (عَلاَ وسَجَدَ) .

وأمـا المثـال الأخـير (الـرابع) فنجد المصدر (سهولة) جاء على وزن (فُعُولَة) كما نجد المصدرين (فَصَاحةً وبَلاغَةً) جاءا على وزن (فَعَـالـة) والفعـل الماضى لازم مضموم العين هو: سَهُل، وفَصُح، وبَلُغَ .

ومن خلال هذه الأمثلة ومـا شاكلهـا نستطيـع أن نستنتـج القاعدة الآتية :

القاعـــدة :

١ ــ مصـدر الفعـل الثلاثى يختلف باختلاف فعله . فلكل فعل مصدر خاص به .

٢ ــ الفعـل الثـلاثى يكـون متعـديا ولازما . واللازم يكون على ثلاثة أوزان . ولكل وزن مصدر خاص به .

مصـــدر المتعـــدى

الأمثـــــلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿السماء منفطر به كان وعده مفعولا﴾ ـ ﴿فضرب الرقاب﴾ ﴿أَنَّا صَببنا الماء صبّاً* ثم شققنا الأرض شَقّاً﴾ .

٢ ـ ﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ ـ ﴿ الحمد لله رب العالمين﴾ ـ فهمت المسألة فهما دقيقا .

التوضـــيح :

إذا تأملت مصادر الأمثلة الأولى وهى : (وَعْدٌ ، وضَرْب ، وصَبّ ، وشَقّ) وجدتها كلها على وزن واحد هو: (فَعْل) بفتح الفـاء وسكـون العين . وهو القياس لكل فعل مُتَعَدٍّ ، كما أن أفعال هذه المصـادر جاءت فى المـاضى مفتـوحـة العـين . فماضى وِعْد : وَعَد ، وماضى ضَرْب : ضَرَبَ ، وماضى صَبّ : صَبَّ الذى أصله صَبَبَ ، ومـاضى شَقّ : شَقَّ الـذى أصله شَقَقَ . فماضى هذه المصادر جميعا متعد مفتوح العين .

وأما إذا نظرت إلى مصادر الأمثلة الثانية ، فإنك تلاحظ أنها جاءت على وزن (فَعْــل) بفتـح الفـاء وسكـون العـين . وهى : (سَمْـع ، وحَمْـد ، وفَهْم) كما أن ماضى هذه المصادر جاء متعديا

مكسور العين: فَسَمْعٌ مصدر للماضي سَمِع بكسر العين، وحَمْدٌ مصدر للماضي حَمِدَ بكسر العين، وفَهْمٌ كذلك مصدر للماضي فَهِم المكسور العين. فماضي هذه المصادر متعد مكسور العين.

وبعد أن عرفت أن الفعل الثلاثي المتعدى يجىء مفتوح العين أو مكسورها. نصل معا إلى النتيجة الآتية:

القاعـــدة:

يجىء مصدر الفعل الثلاثي المتعدى قياسا مطلقا على وزن (فَعْـل) بفتح الفاء وسكون العين، سواء أكان الفعل على (فَعَـل) بفتح العين نحو: ضرب ضربا، ونصر نصرا، وفتح فتحا، ووعد وعدا، ورمى رميا، أم على (فَعِل) بكسر العين نحو: سمع سمعا، وحمد حمدا، وفهم فهما، ووطىء وطأ.

ملحوظـــة:

ما ذكرته فى الأمثلة السابقة من صيغ لمصادر الثلاثي هو الغالب والكثير فى القياس، بيد أنه قد جاءت عن العرب صيغ لمصدر الثلاثي خالفت القياس وكان مبناها على السماع مثل: جَلَبَ جَلَباً، وطلب الشيء طَلَباً، وشكر الله شُكْراً، غفر الله غُفْراناً، وسأل الطالب الأستاذ سؤالاً. فالمصادر السابقة (جَلَباً، طَلَباً، شُكْراً وغُفْراناً، وسُؤَالاً) جاءت كلها مبنية على السماع. والقياس أن تكون على وزن (فَعْل).

مصـــدر الثلاثى اللازم

مصـــدر فَعِل اللازم :

الأمثـــلة :

قال الله تعالى : ﴿وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ ـ ﴿ولما سكت عن موسى الغضب﴾ ـ فرح التلميذ بنجاحه فرحاً عظيما .

التوضـــيح :

المصـادر الثـلاثـة التى تحتهـا خط فى الأمثلة السابقة جاءت على وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين . وفعلها ثلاثى لازم مكسور العـين على وزن (فَعِـل) . وذلـك هو القيـاس ، ومثل ذلك فرِح فَرَحاً ، وأسِف أَسَفاً ، وتعب تعبا ، وجوِى جَوًى .

مصـــدر فَعَل اللازم :

الأمثـــلة :

أ ـ يسبـح له فيهـا بِالْغُـدُوِّ والآصـال ـ اطمأن المصلى فى ركوعه وسجوده ـ نما المال نُمُوًّا كبيرا .

ب ـ نفـرت الظبيـة نِفـاراً ، وجمـح الفـرس جماحاً ، وشرد البعير شِراداً .

جـ ــ فار القـدر فَوَرانـا ، وغـلا الماء غلياناً ، وطاف الحاج بالبيت طوفانا .

د ــ زَكم الطفل زُكاما ، ومشى بطنه مُشَاء ، وبكى بُكَاء ، وصرخ صُرَاخاً ، ونعق الراعى نُعَاقاً .

هـ ــ رحـل القـوم رَحِيلاً ، نعب الغُراب نَعِيباً ، وصهلت الخيل صَهيلاً .

و ــ تجر تِجَارة ، وسفر سِفَارة ، وأمر عليهم إِمَارة .

التوضـــيح :

إذا تأملت المصـادر التى تحتهـا خط فى أمثلة المجموعة (أ) فإنـك تجدهـا على وزن واحـد هو (فُعُـول) وأن فعلها لازم على وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين . وذلك هو الغالب فى مصدر هذا الـلازم . إذا لم يكن معتـل العـين ، فإن كان معتلهـا فالغـالـب أن يجىء مصـدره على (فَعْـل) أو (فِعَـال) أو (فِعَالة) مثل : أينما تكـونـوا يدرككم المـوت ، جعـل الله الكعبـة البيت الحـرام قيـاما للناس ــ حرم الشرع النياحة على الميت .

فالموت مصدر على (فَعْل) وفعله مات معتل العين ، وقياما مصدر قام المعتل العين وهو على (فعال) ونياحة مصدر ناح المعتل العين . ووزنه (فعالة) .

أما إذا أمعنت النظر فى مصادر المجموعة الباقية فإنك تجدها جاءت مخالفة تماما للقياس السابق . لأنها مستثناة منه .

فمصـادر المجمـوعـة (ب) دلت على إباء وامتناع فجاءت

على (فِعَال) .

ومصادر المجموعة (جـ) دلت على حركة واضطراب فجاءت على (فَعَلان) .

ومصادر المجموعة (د) دلت على مرضٍ أو صوت فجاءت على (فُعَال).

ومصادر المجموعة (هـ) دلت على سير أو صوت فجاءت على (فَعِيل) .

ومصادر المجموعة (و) دلت على ولاية أو حرفة فجاءت على (فِعَالة) .

وبعد عرضنا للأمثلة السابقة وتوضيحها نستطيع أن نستنتج القواعد الآتية :

القاعـــدة :

١ ــ الغالب فى مصدر فَعَل اللازم أن يجىء على (فُعُول) مثل : جلس جلوسا ، وقعد قعودا ، ومَرَّ مرورا ، ودنا دنوا .

٢ ــ إذا كان الفعل اللازم معتل العين، فالغالب مجىء مصدره على (فَعْـل) أو (فِعَال) أو (فعالة) مثل : مات موتا ، وقام قياما ، وناح نياحة . ويستثنى من ذلك ما يلى :

أ ــ الفعل الدال على إباء وامتناع فإنَ مصدره يكون على (فِعَال) نحو: جمح جماحا ونفر نفاراًوحَرَن حِرَاناً .

ب ــ إن دل الفعل على حركة واضطراب فمصدره يجىء على (فَعَلاَن) مثل : جال جَوَلاَناً ، وطاف طَوَفانا .

جـ ــ إن دل على مرض أو صوت فمصـــدره يكـــون على (فُعَال) نحو: زكم زُكاماً ، وبكى بكاء.

د ــ إن دل على سير أو صوت فمــصـــدره يكـــون على (فَعِيل) مثل : رحل رحيلا ، وزأر الأسد زئيرا.

هـ ــ إن دل الفعل على حرفة أو ولاية فمصدره يجيء على (فِعَالـة) وذلك مثل : ولى عليهم وِلاية ، وأمر إمارة وتجر تِجَارة ، ونَجَر نِجَارة.

مصـــدر فَعُل اللازم :

الأمثـــلة :

أ ــ عَذُب المـاء عُذوبـة ــ ومَلُح مُلوحـة ــ وسَهُـل الأمـر سُهُولة ــ وخَشُن الشيء خُشُونة.

ب ــ طهـر المـاء طهارة ، وضخم البعير ضخامة ــ وفَصُح كلامه فصاحة ــ وقَبُح وجه الكافر قباحة.

التوضـــيح :

المصـادر التى تحتهـا خط فى أمثلة المجمـوعـة الأولى جاءت على وزن (فُعُـولَـة) ومـاضيهـا على (فَعُـل) بضم العـين، ولا يكون إلا لازما.

أمـا مصـادر المجمـوعة الثانية فوزنها (فَعَالة) وماضيها جاء ـ أيضا ـ على (فَعُل) بضم العين. وهو لازم مثل أفعال المجموعة

الأولى . بيد أن مجيء المصدر على (فَعَالة) بفتح الفاء هو الغالب والكثير .

القاعـــدة :

إذا جاء الفعل على وزن (فَعُل) بضم العين فإنه لا يكون إلا لازما . والغالب فى مصدره أن يكون على (فَعَالة) مثل : وَسُمَ وسامة ، وطَهُر طهارة ، ومن غير الغالب أن يكون على (فُعُولة) مثل : ملح الماء مُلُوحة ، وصعب الأمر صُعُوبة .

المصـــدر السماعى للفعل الثلاثى :

جميـع ما تقـدم من مصـادر الفعـل الثلاثى كان قياسيا وكل مصدر خالف القياس المتقدم فهو سماعى . أى أن أمره موقوف على السماع . وذلك مثل : غَفَر غُفْراناً ، وشَكَرا شُكْراً ، وذهب ذهابا ، وَقَرَأَ قُرْآناً ، من باب (فَعَل) والقياس : غَفْراً ، وشَكْراً ، وذُهُوبَا ، وَقَرْأَ .

ومثـل : رَضِىَ رِضـاً ، وسَخِـطَ سُخْطـاً ، والقياس : رَضاً وسَخَطاً لأن الفعل فيهما بابه (فَعِل) اللازم .

ومثـــل : كَرُم كَرَمـــاً ، وشَـــرُف شرفـاً ، وعَظُم عَظَمَـةً ، والقيـاس : كرامـة أو كرومـة ، وشَـرَافـة أو شُرُوفـة ، وعَظَـامَـةً أو عُظُومة ، لأن فعلها من باب (فَعُل) بضم العين وهو لا يكون إلا لازماً .

تطبيقــات

التطبيق الأول

هات مصادر الأفعال الآتية مع بيان السبب :

خفق القلب ـ نما الـزرع ـ عزفت نفسـه عن اللهـو ـ زأر الأسـد ـ جمح الفـرس ـ جأر محمـد بالـدعـاء ـ فار المـاء ـ بكى الطفـل ـ تجر خالـد ـ زكم الطفل ـ صاغ على الذهب ـ عَذُب الماء ـ فَرِح المؤمنون بنصر الله ـ صهل الفرس ـ أزت القدر.

الإجابــــة

الفعــل	مصــدره	وزنـــه	الســـــبب
خفق	خفقا	فَعَلان	لأنه دل على حركة واضطراب .
نمــا	نُمُوّ	فُعُول	لأنَّ فعله لازم مفتوح العين .
عزفت نفسه	عُزُوف	فُعُول	لأن فعله لازم مفتوح العين .
زأر	زئير	فعيل	لأنه دل على صوت .
جمح	جِماح	فعال	لأنّ فعله لازم دل على إباء ونفار .
جأر	جئير وجؤار	فَعيل وفُعال	لأنه يدل على صوت .
فــار	فوران	فعلان	لأنه دل على حركة واضطراب .
بكى	بكـاء	فُعال	لأنه دل على صوت .
تجر	تجارة	فِعالة	لأنه دل على حرفة .
زكم	زكام	فُعال	لأنه دل على داء .
صــاغ	صياغة	فعالة	لأنه دل على حرفة .

عَذُب	عُذُوبة	فُعُولة	لأن فعله لازم مضموم العين .
فـرح	فرح	فَعَل	لأن فعله لازم مكسور العين .
صـهل	صهيل	فعيل	لأنه دل على صوت .
أزت القدر	أزيز وأزاز	فعيل وفعال	لأنه دل على صوت .

التطبيق الثانى

ايت بالفعل الماضى للمصادر الآتية :

ولايـة ـ وضـاءة ـ كتـابـة ـ خضـوع ـ فيض ـ وعـد ـ هديـل ـ غُدُو ـ عُواء ـ نعـيـب ـ كيـل ـ أسَـفَ ـ دوار ـ نجارة ـ روغان .

مصـــادر غير الثلاثى

تقدم أن مصادر الثلاثى ، الغالب فيها القياس المطرد، وقد جاءت عن العرب صيغ لمصادر غير مطردة، فمبناها على السماع .

أمـــا مصــــادر غير الثـلاثى . وتشمـل مصـدر الـربـاعى ، والخماسى ، والسداسى فكلها قياسية وإليك الحديث عن مصادر الرباعى .

مصــــادر الربـــاعى

١ ــ الربـــاعى المجـــرد (فَعْلَلَ) :

الأمثــــلة :

زخـرف المهنـدس المسجـد زخرفة بديعة ــ دحرج اللاعب الكرة دحرجة ــ بعثر الطفل الحب بعثرة .

قال تعالى : ﴿ إذا زلزت الأرض زلزالها ﴾ ــ زلزلت الأرض زلزلة شديدة ــ وسوس الشيطان للإنسان وِسْوَاساً ووسْوَسة .

التوضــــيح :

إذا تأملت المصــادر الثـلاثــة الأولى وجــدتهـا على وزن (فَعْلَلَة) وماضيها رباعى مجرد هو (زخرف ، ودحرج ، وبعثر) .

وأما إذا نظرت إلى المصادر التى بعدها فإنك تجدها جاءت

على وزنين هما : (فِعْلال) و (فَعْلَلَة) وإذا تأملت فعل هذه المصادر وجدته مضاعفا. هو: زلزل ، ووسوس .

وبذلك يوجد للمضاعف مصدران ولغيره مصدر واحد .

القاعدة :

للرباعى المجرد وزن واحد هو (فَعْلَلَ) . سواء كان مضاعفا كزلزل ، ووسوس ، ودمدم ، أوغير مضاعف مثل بعثر ، وزخرف ، ودحرج .

٢ ـ يجيء قياس مصدر غير المضعف على وزن (فَعْلَلَة) مثل: زخرفة ، دحرجة ، بعثرة . ويأتى على (فِعْلال) سماعا مثل : دحرج دِحْراجاً .

٣ ـ يجيء قياس مصدر المضعف على وزن (فَعْللة وفِعْلالاً) تقول: زَلْزَل زِلْزَالاً وزَلْزَلَة ، ودَمْدَمَ دِمْدَاماً ودَمْدَمة ، ووَسْوَسَ وِسْوَاساً ووَسْوَسَة . وبذلك يكون للمضعف مصدران لا مصدر واحد.

٢ ـ الرباعى المزيد :

الفعل الرباعى يكون على أربعة أوزان : ثلاثة مزيدة . وهى : فَعَّل ، وأفْعَل ، وفاعل ، ووزن واحد مجرد وهو: (فَعْلَلَ) سواء كان مضاعفا أو غير مضاعف، وجميع مصادر الرباعى قياسية ـ وقد تقدم الكلام عن مصدر الرباعى المجرد، وإليك مصدر كل وزن من الأفعال المزيدة :

١ ـ فَعَّلَ :

الأمثـــلة :

أ ـ قال تعالى : وكلم الله موسى تكليما ـ إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ـ وكبره تكبيرا ـ وكذبوا بآياتنا كِذَّاباً ، وقرىء كذابا بتخفيف الذال ـ تبصرة وذكرى لكل عبد منيب .

ب ـ ربَّى المسلم أولاده تربية صحيحة ـ سمى العالم ولده تسمية خيرة ـ زكى الصوم النفس تزكية .

جـ ـ هنأ الطالب صديقه بالنجاح تهنئة ، وجزأ المورث التركة تجزئة ، وخطأ الرجل غيره تخطئة . ويقال فيها : تهنيئا وتجزيئاً وتخطيئاً .

التوضـــيح :

إذا تأملت معى المصادر الثلاثة الأولى والتى تحتها خط فى المجموعة (أ) فإنك تجدها جاءت على (تفعيل) وهى (تكليم وتسليم وتكبير) كما أن فعلها جاء صحيح اللام (كَلَّم ، سَلَّم ، كبَّر) . بخلاف المصدر الرابع (كذابا) فإنه جاء على (فِعَّال وفعَال) ، والمصدر الخامس (تبصرة) فإنه على (تفعلة) بحذف ياء التفعيل ، وتعويض التاء عنها ، والمصدران الأخيران (فِعّال وتَفْعِلَة) قليلان فى القياس .

وإذا نظرت إلى المصادر الثلاثة الواردة فى المجموعة (ب)

فإنك تجدها جاءت على وزن (تَفْعِلة) وهى : تربية ، وتسمية ، وتزكية ، وأصل المصدر (التفعيل) حذفت الياء وعوض عنها التاء لزوما. وإنما جاءت هذه المصادر على هذا الوزن ، لأن فعلها معتل اللام.

وأما أمثلة المجموعة الأخيرة (جـ) فمصادرها جاءت على الوزنين (التفعيل والتفعلة) والأخير أكثر فى القياس. وإنما جاءت المصادر على هذين الوزنين لأن الفعل ورد مهموز اللام.

القاعـــدة :

بعد هذه النظرة فى الأمثلة السابقة وتوضيح مصادرها يمكننا أن نستخلص معا النتيجة التالية :

١ ــ الفعل الرباعى الذى على وزن (فَعَّل) يَأتى مصدرهُ على (تفعيل) إن كان صحيح اللام نحو: قدس تقديسا ، وسبّح تسبيحا ، وفسر تفسيرا وأول تأويلا . ويأتى - أيضا - على (فِعَّال) أو (فِعَال) بالتخفيف نحو قوله تعالى : وكذبوا بآياتنا كذابا ، وقرىء كِذَابا بالتخفيف. وقد يجىء قليلا على (تفعلة) مثل : تبصرة وتجربة. هذا إذا لم يكن مهموز اللام.

٢ ــ فإن كان الفعل مهموز اللام . فإن مصدره يأتى على وزنين هما : (تفعلة وتفعيل) مثل : خطأ تخطئة وتخطيئا ، وبرأ تبرئة وتبريئا ، وهنأ تهنئة وتهنيئا . والأخير قليل فى القياس.

٣ ــ وإن كان الفعل معتل اللام فمصدره يجىء على وزن

(تفعلة) وأصله (تفعيل) فحذفت الياء وعوض عنها التاء لزوما .
وشذ مجيء مصدر المعتل اللام على (تفعيل) بعدم حذف الياء مثل: نزَّى تنزيًا فى قول الشاعر :

باتت تنزى دلوها تنزيا
كما تنزى شهلة صبيا

والقياس تنزية .

٢ ــ أَفْعَل : يأتى مصدره على (الإفعال) .

الأمثلة :

١ ــ قال تعالى : وبالوالدين إحسانا ، ــ أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ــ ويخرجكم إخراجا ــ يمنون عليك أن أسلموا ، قل لا تمنوا على إسلامكم .

٢ ــ قال الشاعر :

إنارة العقل مكسوف بطوع هوى
وعقل عاصى الهوى يَزداد تنويرا

أقام الضيف إقامة طيبة ــ أثاب الله المحسنين إثابة ــ أعان المسلم أخاه إعانة محمودة . قال تعالى : وإقام الصلاة.

التوضيح :

إذا أمعنا النظر فى أمثلة المجموعة الأولى وتأملنا ما تحته خط منها، وجدناه مصدرا جاء على وزن (إفعال) . وهذه المصادر، ماضيها رباعى على وزن (أفعل)، فإحسان مصدر، ماضيه أَحْسَنَ ، وإطْعَام مصدر للماضى أَطْعَمَ ، وإخْرَاج مصدر أَخْرَج ،

وإسلام مصدر للماضى أَسْلَمَ . وهذه الأفعال جميعها صحيحة العين كما ترى.

أما إذا نظرنا إلى مصادر المجموعة الثانية وهى : (إنارة ، وإقامة ، وإثابة ، وإعانة ، وإقام الصلاة) فإننا نجد أفعالها معتلة العين. فماضى إنارة أنار ، وماضى إقامة أقام ، وماضى إثابة أثاب ، وماضى إعانة أعان . وقد حذفت عين هذه الأفعال المعتلة فى مصادرها بعد نقل حركتها إلى الفاء ، وعوضَ عنها تاء التأنيث غالبا. والأصل فى هذه المصادر: إِنْوَار وإِقْوَام وإِثْوَاب وإِعْوَان ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين بعد قلبها ألفا ، وعوض عنها التاء . فصارت : إنارة ، وإقامة ، وإثابة ، وإعانة . وهذه التاء التى زيدت عوضا عن الحرف المحذوف تلزم غالبا ، وقد تحذف عند الإضافة. كما فى المثال الأخير فى قوله تعالى : وإقام الصلاة.

القاعـــدة :

الرباعى الذى يجيء على وزن (أفعل) يأتى مصدره على وزن (إفعال) مثل : أكرم إكراما ، وأخرج إخراجا ، وأسلم إسلاما. هذا إن كان الفعل صحيح العين، فإن كان الفعل معتل العين، حذفت هذه العين فى المصدر بعد نقل حركتها إلى الفاء وتعويض تاء التأنيث عنها غالبا، مثل: أقام إقامة ، وأبان إبانة ، وأجاب إجابة ، وأعان إعانة. وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة

كما فى قوله تعالى : وإقام الصلاة. بحذف التاء من إقامة دون تعويض .

٣ ــ فــاعل :

الأمثـــلة :

قال تعـالى : فلا تمار فيهم إلامـراء ظاهـرا ــ واجـه الجندى عدوه فى الميـدان مواجهـة ــ ناقش الطـالب أستـاذه نقاشا ومناقشة هادفة ــ سالم المسلم صديقه مسالمة .

وقــاتــل الأعــداء قتـالا ومقـاتلة ــ جادل المنـافق جدالا ومجادلة ــ وخاصم خصاما ومخاصمة ــ ويامن ميامنة ــ وياسر مياسرة .

التوضـــيح :

المصـادر التى تحتهـا خط فى الأمثلة السابقة فعلها جاء على وزن (فاعل) كما أن هذه المصادر وزنها (الفعال والمفاعلة) . أى أن الفعْـل الـذى على وزن (فاعـل) يجىء قيـاس مصـدره على هذين الوزنين : (الفعال والمفاعلة) إلا إذا كان الفعل يائى الفاء فإنه يأتى على المفاعلة فقط كما فى المصدرين الأخيرين فلا يقال فى مصدرهما يِمان ويِسار بكسر الياء لثقل الكسرة على الياء فى أول الكلمة .

القاعــــدة :

يجيء مصدر (فاعل) على وزن (الفِعال والْمُفَاعلة) مثل : قاتل قتالا ومقاتلة ، وجادل جدالا ومجادلة ، وضارب ضرابا ومضاربة .

إلا إذا كان الفعـل يَائِيَّ الفـاء فإنَّ مصدره لا يجيء إلا على وزن واحد هو (المفاعلة) مثل : يامن ميامنة ، وياسر مياسرة .

مصـــادر الخمـــاسى

الأمثـــلة :

أ ـ تدبَّـر العلماء آيـات الله تَدَبراً ـ تفكر المسلمون فى خلق الله تفكُّراً ، وتعلموا علوم القرآن تعلُّماً دلت عليه آثارهم ـ تنافس طلاب العلم تنـافسـا محمودا ، وتناقشوا فى المسائل العلمية تناقُشاً مفيدا . قال الله تعالى : ألهاكم التكاثر .

ب ـ اقتـدى الصحـابـة برسـول الله صلى الله عليه وسلم اقتـداء حسنـا ـ وانطلقـوا فى جهادهم لحماية الدين انطلاقا سجله لهم التاريخ فى بيض صحائفه . واهتدى بهم السلف الصالح اهتداء .

التوضـــيح :

إذا نظرنا إلى أمثلة المجموعة الأولى وجدنا الفعل : (تَدَبَّر وتَفَكَّـرَ وتعلَّمَ وتنـافَسَ وتناقَشَ) مبدوءا بتاء زائدة ، كما أن المصدر (تَدَبّـرُ وتفكّـرُ وتعلّمُ وتَنَاقَشَ وتكاثُر) جاء مثل الفعل الماضى لكنه قد ضم فيه ما قبل آخره وهو رابعه .

أما أمثلة المجموعة الثانية فإننا نجد الفعل فيها مبدوءاً بهمزة الوصل . وهو: « اقتدى ، انطلق ، اهتدى » كما نجد المصدر جاء القياس منه على وزن الماضى مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره وذلك ما نلاحظه فى المصادر (اقتداء ، انطلاقا ، اهتداء) .

القاعـــدة :

بعـد النظر فى الأمثلة السابقة وتوضيح مصادرها نستطيع أن نصل إلى النتيجة التالية :

١ ـ الفعل الخماسى يكون مبدوءا بالتاء ، كما يكون مبدوءا بهمزة الوصل .

٢ ـ فإن كان الفعـل الخـماسى مبـدوءا بتـاء زائدة فالمصدر القيـاسى منـه يجىء على وزن المـاضى مع ضم ما قبل آخره سواء كان فعله على وزن (تفعَّـل مثـل : تَعَلَّم تَعَلُّماً ، أوتَفَعْلَلَ مثـل : تدحرج تَدَحْرُجاً ، أو تفاعل مثل : تنافس تنافُسا ، وتشاور تشاوُرا .

٣ ـ وإن كان الفعـل الخـماسى مبدوءا بهمزة الوصل مثل : انطلق واقترب وانتصر فقياس مصدره يكون على وزن الماضى مع كسـر ثالثـه ، وزيـادة ألف قبـل آخـره . فمصادر الأفعال السابقة : انطلاق ، واقتراب ، وانتصار .

مصـــادر الفعل الســـداسى

الأمثـــلة :

١ ـ اطمأنت القلوب بذكر الله اطمئنانا ـ استغفر العابدون ربهم بالأسحـار استغفـارا ـ استفهم الطـلاب استفهـامـا ـ وقال تعالى : ﴿ استكبارا فى الأرض ومكر السيىء ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله ﴾ .

٢ ـ استنـارت العقـول بالعلم استنـارة ـ واستعـاذ المسلم بالله من الشيطان استعاذة ـ واستجاب لله وللرسول استجابة .

التوضـــيح :

إذا تأملت المصادر التى تحتها خط فى أمثلة المجموعة الأولى وجـدتهـا جاءت على وزن المـاضى مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخـره . فالمصـــادر : (اطمئنـــانـــا ، واستغفـارا ، واستفهـامـا ، واستكبـــارا) أفعـالهـا سداسيـة مبـدوة بهمـزة وصـل ، . وهى : اطمأن ، واستغفر ، واستفهم ، واستكبر .

وأما إذا نظرت إلى مصادر المجموعة الثانية فإنك تجد أفعالها جاءت معتلة العـين وهى : استنـار ، واستعاذ ، واستجاب . كما أن هذه العين قد حذفت فى المصدر بعد نقل حركتها إلى الفاء التى قبلهـا ، ثم عوض عنهـا تاء التأنيث . والأصـل فيهـا : استِنْوَارا ،

واستِعْـوَاذاً ، واسْتِجْـوَابـاً ، نقلت حركـة الـواو إلى ما قبلها ، ثم حذفت الـواو لالتقـائهـا ساكنة مع الألف التى بعدها وعوض عنها التـاء فصـارت : استنـارة ، واستعـاذة ، واستجـابـة على وزن (اِسْتِفَـالَـة) . بحـذف عين المصدر وإبقاء ألفه ، ويجوز أن يكون الوزن (اسْتِفَعْلَة) بحذف ألف المصدر وإبقاء العين وقلبها ألفا .

الخلاصــــة :

الفعـل السـداسى يكـون مبـدوءا بهمزة الوصل فقط ، ولا يبـدأ بغـيرهـا ، والمصـدر القيـاسى لهذا الفعـل يكـون على وزن المـاضى مع كسـر ثالثـه وزيـادة ألف قبـل آخـره نحـو : استخرج استخراجا ، واستغفر استغفارا ، فإن كان الفعل السداسى معتل العـين نحـو : استقـام واستجـاب واستعـاذ حذف أحد الساكنين (عين المصـدر أو ألفـه) وعـوض عن المحـذوف تاء فى آخر المصدر فيقال فى مصدر استقام استقامة ، واستجاب استجابة ، واستعان استعانة .

تطبيقـــات

التطبيق الأول

هات المصدر القياسى لكل من الأفعال الآتية مع ذكر وزن كل مصـدر : تكـبر ــ اسـترشـد ــ استفـاد ــ توضأ ــ تجاهل ــ انصرف ــ اتعظ ــ عاتب ــ أسلم ــ سلَّم .

الإجـــابة

الفعـل	مصـــدره	وزنـــه	السـبب
تكبر	تكبر	تفعل	ضم ماقبل آخره لأن فعله خماسي بدىء بتاء زائدة .
استرشد	استرشاد	استفعال	لأن فعله سداسي بدىء بهمزة وصل .
استفاد	استفادة	استفالة أو استفعلة	لأن فعله سداسي معتل العين فحذفت عينه وعوض عنها بالتاء .
توضأ	توضُّؤ	تفعل	لأن فعله مبدوء بتاء زائدة فضم ما قبل آخر مصدره .
تجاهل	تجاهل	تفاعل	ضم ما قبل آخر مصدره لأن فعله خماسي بده بتاء زائدة .
انصرف	انصراف	انفعال	لأن فعله خماسي بدىء بهمزة وصل .
اتعظ	اتعاظ	افتعال	لأن فعله خماسي بدىء بهمزة وصل .
عاتب	عتابا ومعاتبة	فعالا ومفاعلة	لأن فعله رباعي مزيد بألف بعد الفاء .
أسلم	إسلام	إفعال	لأن فعله رباعي على وزن أفعل .
سلَّم	تسليم	تفعيل	لأن فعله على وز ن فعَّل بتضعيف العين .

التطبيق الثانى

هات فعل كل مصدر من المصادر الآتية ذاكرا سبب مجىء المصدر على هذا الوزن :

وضاءة ـ دحرجة ـ مقاتلة ـ تهليل ـ انتصار ـ استعانة ـ مكاتبة ـ تحمُّل ـ تفكير ـ إنابة ـ تزكية ـ مشاورة ـ إعلام ـ استخراج .

التطبيق الثالث

هات المصدر لكل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر الوزن ، وبيان السبب :

صاح ـ حوقل ـ تحدث ـ تدافع ـ انخرط ـ ارتاب ـ انهزم ـ عسعس ـ تراحم ـ استنبط ـ اقشعر ـ أراد ـ ارتقى ـ أطعم ـ رحل ـ أمر ـ شارك .

المصــدر المــيمى

الأمثـــلة :

أ ـ قال الله تعـالى : ﴿ وأن مردنـا إلى الله ﴾ ﴿ سلام هى حتى مطلع الفجـر ﴾ ﴿ يتـوب إلى الله متـابـا ﴾ ﴿ سواء محياهم ومماتهم ﴾ ﴿ ومن آياته منامكم بالليل ﴾ .

ب ـ إن موعـدهم الصبح ـ ومثـل : وعـظ العـالم الناس موعظا حسنا .

جـ ـ قال تعـالى : ﴿ وسيعلم الـذين ظلمـوا أى منقلب ينقلبون ﴾ ﴿ ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر ﴾ ﴿ وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق ﴾ .

التوضـــيح :

إذا تأملت ما تحتـه خط فى أمثلة المجمـوعـة الأولى وجـدتها جاءت على وزن (مَفْعَل) بفتح العين وزيادة الميم فى أوله . سواء أكان المضارع مضموم العين أم مفتوحها ، أم مكسورها ، صحيح العـين والـلام . أم معتلهما نحو: مَرَدّ بمعنى الرد ، ومطلع بمعنى الطلوع ، ومتـاب بمعنى التـوب ، ومحيـا بمعنى الحيـاة ، وممـات بمعنى الموت ، ومنام بمعنى النوم .

وأما المجموعة (ب) فقد جاء فيها المصدران مَوْعِد ومَوْعِظ

على وزن (مفعِل) بكسر العين ، وفعلهما من المثال الواوى الصحيح اللام الذى حذفت فاؤه فى المضارع . وموعد بمعنى الوعد ، وموعظ بمعنى الوعظ .

وأما إذا تأملت أمثلة المجموعة (جـ) فإنك تجد ما تحته خط منها جاء على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر كاسم المفعول . وذلك لأن فعلها زاد على ثلاثة أحرف . فالْمُنقْلَب ماضيه انقلب ، ومُزْدَجر ماضيه ازدجر ، ومُدْخل ماضيه أدخل ، ومُخْرَج ماضيه أخرج . وقد دلت هذه المصادر على الحدث الذى دل عليه المصدر العام .

القاعــــدة :

المصدر الميمى : ما دل على الحدث مع بدئه بميم زائدة . ويجىء من الثلاثى ومن غيره .

فقياس المصدر الميمى من الثلاثى أن يكون على وزن (مَفْعَل) بفتح العين سواء أكان المضارع مفتوح العين أم مضمومها أم مكسورها ولم يكن مثالا واويا .

فإن كان الفعل من المثال الواوى الصحيح اللام ، فإن مصدره الميمى يكون على وزن (مَفْعِل) بكسر العين .

هــذا : وقدوردت ألفاظ للمصدر الميمى كان قياسها الفتح ولكنهم نطقـوهـا بكسر العين. قالوا : مرجع ، ومصير من الفعلين رجع ، وصار . ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿ إليه مرجعكم جميعا ﴾ وقـولـه جل شأنه : ﴿ وإليك المصير ﴾ كذلك محيض من حاض ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فاعتزلوا النساء فى المحيض ﴾ .

اسم المرة

الأمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿ فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة ﴾ ﴿ فَدكتا دكة واحدة ﴾ ومثل : قال الخطيب قولة طيبة ـ وجال الفارس فى الميدان جَوْلةً مظفرة.

٢ ـ كرمت الشيخ تكريمةً ، وأكرمت الضيف إكرامة ـ انطلق الرجل انطلاقة .

التوضيح :

بالنظر فى أمثلة المجموعة الأولى نجد الكلمات التى تحتها خط مصادر دلت على الحدث مرة واحدة. والذى وضح ذلك هو وجود التاء فى آخر المصدر، فلولاها لما دل المصدر على الحدث مرة واحدة. ولكنه يدل عليه مرتين أو أكثر. ويسمى المصدر(اسم المرة). كما أننا نجده جاء على وزن (فَعْلَة) ، وأنَّ فعله ثلاثى .

بخلاف أمثلة المجموعة الثانية فإننا نجد أسماء المرة فيها جاءت على زنة المصدر العام لكنها زيدت التاء فى آخرها. لأنها من غير الثلاثى ، وقد دلت على المرة الواحدة من الحدث. كما أننا إذا تأملنا أفعال هذه الأسماء، وجدناها تدل غالبا على أفعال الجوارح المدركة بالحس.

القاعـــدة :

١ ــ اسم المرة : هو اسم يدل على المرة الواحدة من الحدث.

٢ ــ يكــون من الثــلاثى على وزن (فَعْلَة) بفتـح الفـاء واللام وسكون العين. نحو: جلس جَلْسة ، وأكل أكلة ، وضَرب ضَربة ، ونفخ نفخة ، وقال قولة. الخ.

٣ ــ يكـون من غير الثـلاثى على زنـة المصدر العام بزيادة التـاء في آخـره. نحـو: انطلق انطـلاقـة، وأكرم إكرامة، وأحسن إحسانةً، وهكذا.

٤ ــ يبنى اسم المـرة (غـالبـا) من أفعـال الجـوارح المـدركة بالحس، ولا يبنى من الأفعال الباطنة والسجايا الثابتة مثل: العلم والكرم والجبن والبخل والظرف. وما شاكلها.

اسـم الهيئـة

الأمثـلة :

١ ـ قال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم : « إذا قتلتم فأحسنـوا القِتْلَة ، وإذا ذبحتم فأحسنـوا الـذِّبحـة » وقـال : « من خرج عن الطاعات فمات مات مِيتة جاهلية » .

٢ ـ نشدت الضالة نِشدة عظيمة ـ وعزة الإسلام ، وشدة الجاهلية .

التوضـيح :

الكلمات التى تحتها خط فى الحديثين الشريفين فى المجموعة الأولى مصادر دلت على هيئة وقـوع الحـدث ، وقد جاءت على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء ، مع إفادتها حسن القتل والذبح ، وسوء الموت لمن خرج عن الطاعة .

أمـا أمثلة المجمـوعـة الثـانية فإنَّ مصادرها دلت على الهيئة بالـوصف فى المثـال الأول ، وبـالإضـافـة فى المثـالـين الأخيرين . ومصـدرها الدال على الهيئة على وزن (فِعْلة) أيضا . وفعل هذه الأسـماء جميعهـا ثلاثى ، لأن اسم الهيئـة لا يصـاغ من غيره إلا شذوذا . كما فى قولهم : هوحسن العِمّـة من تعمم الـرجـل ، وهى حسنة الخِمْرة من : اختمرت المرأة . إذا غطت رأسها بالخمار .

القاعـــدة :

١ ــ اسم الهيئة : هو مصدر يدل على هيئة وقوع الحدث .

٢ ــ يجيء من الثلاثي قياسا على وزن فِعْلَة بكسر الفاء وسكون العين . نحو: جِلْسة ، ولِعْبَة ، ومِيْتَة ، ومِشْية .

٣ ــ لا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي . وشذ من ذلك : خِمْرة ، وعِمَّة . في قولهم : امرأة حسنة الخِمرة ، ورجل حسن الْعِمَّة ، لأن الأول : من اختمرت المرأة . والثاني : من تعمم الرجل ، وكلاهما غير ثلاثي .

٤ ــ إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فِعْلَة) دُلَّ على هيئة الحدث منه بالوصف كما في قولك : نشدت الضالة نِشدة عظيمة ، أو بالإضافة كما في قولك : عزة الإسلام وشِدَّة الجاهلية . فقد وصفت النشدة بأنها عظيمةٍ ، كما أضيفت العزة إلى الإسلام ، والشدة إلى الجاهلية .

اسـم الفاعـل

الأمثـلة :

أ ـ قال تعـالى : الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا ـ والله خير الرازقين ـ وأنت خير الفاتحين .

ب ـ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضـوا إليهـا وتـركـوك قائـما ـ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ـ وما هم بخارجين من النار .

جـ ـ عالم الغيب والشهادة ـ نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين .

د ـ ادخلوها بسلام آمنين ـ وامرأتى عاقر ـ .

ويقال : حَمُضَ اللبن فهو حامض .

هـ ـ وقـال إنى مهـاجـر إلى ربى سيهـدين ـ والله يحب المحسنـين ـ ففتحنـا أبـواب السـماء بماء مُنْهمر ـ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ـ والمستغفرين بالأسحار.

التوضـيح :

إذا نظـرنـا إلى ما تحتـه خط من أمثلة المجموعة الأولى (أ) وجدناها أسماء فاعلين من الفعل الثلاثى المتعدى الذى على وزن فَعَـل بفتـح العـين . (فطـر ، جعـل ، رزق ، فتح) ولذلك جاء

وزنها على فاعل (فاطر ، جاعل ، رازق ، فاتح) .

وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الثانية (ب) وجدنا كل اسم فاعل منها جاء على وزن (فاعل) أيضا، وهى : (قائما ، وقاعدون ، خارجين) وأن فعلها الثلاثى الذى جاء على وزن (فَعَل) لازم غير متعد .

وأما الكلمتان اللتان تحتهما خط فى أمثلة المجموعة (جـ) فكل منهما اسم فاعل للفعل الثلاثى المتعدى المكسور العين (فاسم الفاعل : عالم : ماضيه عَلِمَ بكسر العين، وشارب : ماضيه شَرب بكسر العين أيضا .

وأما أمثلة المجموعة (د) فاسم الفاعل فى المثالين الأولين (آمنين ، وعاقر) ماضيه لازم على وزن (فَعِل) بكسر العين، فماضى آمنين أَمِن ، وماضى عاقر، عَقِرت المرأة .

واسم الفاعل فى المثال الثالث (حامض) ماضيه لازم على فَعُل بضم العين . على أن اسم الفاعل فى هذا النوع من القليل المسموع . والغالب أن يأتى اسم الفاعل منهما على أوزان أخرى .

وأما أمثلة المجموعة الأخيرة (هـ) فكل ما تحته خط منها اسم فاعل من الفعل غير الثلاثى : فمهاجر من هاجر، ومحسنين من أحسن، ومنهمر من انهمر، ومتكبر من تكبر، والمستغفرين من استغفر . وقد جاء اسم الفاعل فيها على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

أى أن : اسم الفـاعـل مهـاجـر، موازن للفعـل يهاجـر فى الحـركـات والسكنـات . وكـذلـك محسن يوازن المضـارع يُحسن ، ومنهمـر يوازن المضـارع ينهمـر، ومتكـبر يوازن المضـارع يتكـبر ، ومستغفر يوازن المضارع يستغفر. وهكذا .

وبعد عرضنا للأمثلة التى تضمنتها الآيات السابقة نستطيع استنباط القاعدة على النحو التالى :

القاعـــدة :

١ ــ يصاغ اسم الفاعل من الثلاثى ومن غير الثلاثى .

٢ ــ يصـاغ من الثـلاثى قيـاسا على وزن (فاعل) إذا كان الفعـل المـاضى على وزن (فَعَـل) بفتـح العين متعديا أو لازما أو كان الماضى على وزن (فَعِل) بكسر العين إذا كان متعديا .

٣ ــ إذا كان الماضى على (فَعِل) اللازم أو على (فَعُل) فيجىء اسم الفاعل منهما على وزن (فاعل) سماعا وقليلا .

٤ ــ وأمـا اسم الفـاعـل من غير الثـلاثى فإنـه يجىء قياسا على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا . كما اتضح لك فى الأمثلة التى سبقت فى الآيات المتقدمة .

اسم المفعول

الأمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا﴾ ـ ﴿ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم﴾ ـ ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ ـ ﴿بأيكم المفتون﴾ ـ ﴿فجمع السحرة لميقات يوم معلوم﴾ ـ ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ .

٢ ـ ﴿أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون﴾ ـ ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون﴾ ـ ﴿ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة مُنْزَلين﴾ ـ ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه مُنَزَّل من ربك بالحق﴾ ـ ﴿وله الجوار المنشَآت في البحر كالأعلام﴾ ـ ﴿قال إنك من المنْظَرين﴾ ـ ﴿وإنا إن شاء الله لَمُهْتَدون﴾ ـ ﴿ويحسبون أنهم مهتَدُون﴾ ـ ﴿فكذبوهما فكانوا من المُهلَكين﴾ .

التوضيح :

فى أمثلة المجموعة الأولى كل من الكلمات التى تحتها خط وهى : (مذموما ، مخذولا ، ومكظوم ، ومعروفا ، والمفتون ، ومعلوم ، وبمجنون) اسم مفعول من الفعل الثلاثى . (ذمَّ وخذل ، وكظم ، وعرف ، وفتن ، وعلم ، وجن) ولذلك جاء على وزن مفعول .

وأما أمثلة المجموعة الثانية فكل الكلمات التى تحتها خط

وهى : (مثقلون، والمقربون، ومُنْزَلين، ومُنَزّل، والْمُنْشَآت، والمنظَرين، ولَمُهتَدُون، ومُهتَدُون ، والمهلَكِين) اسم مفعول من غير الثلاثى (أثقل، قرّب، أنزل، نزّل، أنشأ، أنْظَر، اهْتَدَى، أَهْلك) ولذلك جاء وزنه على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر. بخلاف اسم الفاعل من غير الثلاثى . فإنه يأتى على وزن مضارعه كذلك مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر.

وبعد النظر فى هذه الأمثلة والتأمل فيها نستنبط القاعدة الآتية :

القاعـــــدة :

اسم المفعول: هم اسم مصوغ من الفعل المبنى للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل . وهو يصاغ من الثلاثى ومن غيره. فيأتى من الثلاثى على وزن (مفعول) مثل : مضروب، ومنصور، ومعلوم، ومفهوم، ومعقول.

ويأتى من غير الثلاثى على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل : مُنْتَظَر، ومُسْتَخرَج، ومُسْتَنْبَط.

تنبيـــــه :

قد تنوب صيغة (فعيل) عن صيغة (مفعول) فى الدلالة

على معنى اسم المفعول دون عمله مثـل : أسير بمعنى مأسور فى قولـه تعـالى : ﴿ ويطعمـون الطعـام على حبـه مسكينـا ويتيـما وأسيرا ﴾ ومثل : جريح بمعنى مجروح ، وذبيح بمعنى مذبوح .

تطبيقـــات

(١)

ايت بالمصـدر الميمى ، واسم المـرة، واسم الهيئة من الأفعال الآتيـة مع ذكـر السبب : صاغ ـ وضؤ ـ بعثـر ـ حاد ـ مات ـ طوى ـ تنفس ـ ثوى ـ دمدم .

الإجـــابة

الفعل	المصدر الميمى	اسم المـرة	اســم الهيئــة
صاغ	مصاغ	صوغة	صيغة
وضؤ	مَوْضَأ	وَضأة بفتح الواو	وِضأة بكسر الواو
بعثر	(مبعثر) بزنة اسم المفعول	بعثرة واحدة	لايصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثى
حاد	محاد	حَيْدةً	حِيدة بكسر الحاء
مات	ممات	مَوْتةً بفتح الميم	مِيتةً بكسر الميم
طوى	مطوى	طَيَّةً بفتح الطاء	طِيَّةً بكسر الطاء
تنفس	متنفس بزنة اسم المفعول	تنفسة	لايأتى منه اسم الهيئة لأنه غير ثلاثى

ثوى	مثوى	ثَيَّة وأصلها ثوية	ثِيَّة بكسر الثاء
دمدم	مدمدم بزنة اسم المفعول	دمدمة واحدة	لا يأتي منه اسم الهيئة لأنه غير ثلاثي

(٢)

ايت باسم المرة واسم الهيئة واسم الفاعل واسم المفعول متى صح ذلك من الأفعال الآتية :

سال ــ عَذُب ــ هدى ــ عتا ــ ارتضى ــ جلس ــ استكبر ــ طال ــ شرب ــ اهتدى ــ انهزم ــ سعد .

(٣)

صغ اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال الآتية :

آمن ــ انصاع ــ تهادى ــ استنبط ــ ارتضى ــ رضى ــ بذل ــ رتب ــ شَدَّ ــ قال ــ تعَرَّض ــ خاصم .

(٤)

هات المصدر العام والمصدر الميمى واسم المرة واسم الهيئة واسم الفاعل واسم المفعول (متى صح شيء من ذلك) من الأفعال الآتية :

اصطبر ــ ازدجر ــ ألقى ــ خرج ــ عظُم ــ أراد ــ خاف ــ حَدَّث ــ استجاب ــ شارك ــ نجح ــ ركب ــ ظفر .

جمــع التكســير

تعريفه : هو ما يدل على ثلاثة أو أكثر مع تغير صورة مفرده عند الجمع ، وهذا التغيير قد يكون بالزيادة كما فى صنو وصنوان ، وأسـد وآسـاد ، وقـد يكـون بالحـذف كما فى جمع كتـاب على كتب وعمود على عُمُدٍ ، وتارة يكون التغيير بالزيادة والشكل كما فى جمع ولد على أولاد ، ورجل على رجال . وهكذا .

وجمـع التكسـير على نوعـين : جمع قلة : ويشمل العدد من ثلاثة إلى عشرة ، وجمع كثرة : وهو جمع ما زاد على العشرة .

أولا : جمــع القلــة

الأمثــلة :

١ ــ قال الله تعـالى : ﴿ هو أعـلم بكـم إذ أنـشأكـم من الأرض وإذ أنتم أجنـة فى بطـون أمهاتكم ﴾ وقال تعالى : ﴿ التى تطّلع على الأفئدة ﴾ .

وعن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الـذى يشـرب فى آنيـة الفضـة إنـما يُجَرْجر فى بطنه نار جهنم» متفق عليه .

وعن أبى سعيـد الخـدرى رضى الله عنه قال : «نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَة. يعنى أن تكسر أفواهها ويشرب منها. متفق عليه.

٢ ـ قال تعالى: ﴿ ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أَبْحُر ما نفدت كلمات الله ﴾ وقال عبْدُ الله بن قيس الرقيات:

رحم الله أَعْظُماً دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

ونحو: عقاب وأَعْقُب، وذراع وأَذْرُع، ويمين وأَيْمُن.

٣ ـ قال تعالى: ﴿ إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هُدىً ﴾ ونحو: هؤلاء صبية يلعبون ـ وتلكم غلمة يتسابقون.

٤ ـ قال تعالى: ﴿ واذكروا الله فى أيام معدودات ﴾ ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ ﴿ وشاركهم فى الأموال والأولاد وعدهم ﴾ ﴿ حدائق وأعنابا ﴾ ﴿ إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار ﴾.

التوضيح:

إذا نظرنا إلى أمثلة المجموعة الأولى، وتأملنا الكلمات التى تحتها خط منها وجدناها جُموعاً جاءت على وزن واحد هو (أَفْعِلَة) وأن مفرد هذه الجموع اسم مذكر رباعى. مضعف اللام نحو (جنين) الذى جمع على (أَجِنَّة) فى المثال الأول، أو قبل آخره حرف مد نحو(فؤاد) الذى جمع على (أفئدة) فى الآية الثانية. أو معتل اللام كما فى (آنية وأسقية) جمعى بناء وسقاء فى الحديثين فى المجموعة الأولى.

وإذا نظرنا إلى أمثلة المجموعة الثانية وجدنا الكلمات التى تحتها خط منها وهى (أبْحُر وأعظُما، وأعقُب، وأذرُع، وأَيْمُن) جاءت جُموعًا للقلة على وزن واحد هو (أفْعُل) بضم العين.

كما نجد أن الجمعين الأولين مفردهما اسم على وزن (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين وهو (بحر وعظم).

بخلاف الجموع الثلاثة الباقية. فإن مفردها اسم رباعى مؤنث خال من علامة التأنيث قبل آخره مد هو: (عقاب وذراع ويمين).

وأما إذا تأملنا أمثلة المجموعة الثالثة فإننا نجد ما تحته خط منها جمع قلة جاء على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء، وهذا الوزن لم يطرد فى مفرد معين، فمفرد فِتْية فَتَى، ومفرد صِبْيَة صَبِىّ، ومفرد غِلْمَة غلام. وهكذا.

أما ما تحته خط من الجموع الموجودة فى أمثلة المجموعة الرابعة وهو(أيام، وأمواتا، والأموال، والأولاد، وأعنابا، والأبصار) فقد جاء على وزن واحد هو(أفعال). وهو الوزن الرابع والأخير من أوزان جموع القلة. لكننا إذا تأملنا الكلمات الثلاثة الأولى (أيام، أمواتا، أموال) وجدنا مفردها معتل العين وهو(يوم، وموت، ومال) وإذا نظرنا إلى البناء الرابع (الأولاد) رأينا مفرده وَاوِىَّ الفاء (وَلَد).

وأما البناءان الأخيران (أعنابا والأبصار) فمفردهما صحيح

الحروف متحرك الثانى . (عِنَب وبَصَر) .

فهذا البناء الرابع من أبنية القلة ينقاس فى كل مفرد لم يجمع على (أفْعُـل) . فيطرد فى المفرد المعتل العين كموت ومال، وكذلك المفـرد الـواوى الفـاء، نحو: وقت وأوقات، وولد وأولاد، وكذلك المفرد إذا كان متحرك الثانى كعنب وأعناب، وبصر وأبصار.

وبعد هذه الجولة مع الأمثلة السابقة نستطيع أن نستنبط ما يلى :

القاعـــــدة :

ينـقـسم جمع التكسـير إلى قسمـين : جمع القلة، وجمـع الكثرة. وكل منهما له أوزانه الخاصة به، الدالة عليه.

وأوزان جموع القلة الواردة عن العرب أربعة :

١ ــ أفْعِلة :

وينقـاس هذا البنـاء فى كل اسم مذكـر رباعى قبل آخره مد نحـو: طعـام وأطعمة، وزمان وأزمنة وعمود وأعمدة، أو قبل آخره مد وكان مضعف اللام نحو: سنان وأسنة، وجنين وأجنَّة، أو معتل اللام نحو: إناء وآنية، وكساء وأكسية، وسقاء وأسقية. وهكذا.

وقـد ورد جموع الصفـة جمعا مخالفا للقياس كقولهم : فى جمع عزيز وذليل وشحيح : أعزة، وأذلة، وأشحة.

٢ ــ أَفْعُل :

أما البناء الثانى (أفْعُل) بضم العين فإنه ينقاس فى نوعين :

أ ــ فى كل اسم مفـرد ثلاثي على وزن (فَعْـل) بفتـح الفاء وسكون العين. كجمع بحر على أَبْحُر، ونهر على أَنْهُر وعظم على أَعْظُم .

ب ــ فى كل اسم مفــرد ربــاعى مؤنث خال من علامــة التأنيث قبل آخره مد مثل : عقاب وأعقُب، وذراع وأذرع ، ويمين وأَيْمُن .

٣ ــ فِعْلَة :

البناء الثالث من أبنية القلة هو (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العـين . وهـذا البناء لم يطرد فى مفرد معين وذلك مثل : فتى وفتية ، وصبى وصبية ، وولد وولدة ، وغلام وغلمة ، وهكذا .

٤ ــ أَفْعَال :

الـوزن الـرابع من أوزان جموع القلة (أفعال) وهذا الوزن ينقـاس فى المفـرد المعتـل العين نحو: بيت وأبيات ، ومال وأموال ، وموت وأموات ، سيف وأسياف وثوب وأثواب . وكذلك يطرد قياسا فى المفرد الواوى الفاء نحو: وقت وأوقات ، ووهم وأوهام ، ووصف وأوصـاف ، والمفـرد الـذى تحرك ثانيـه مثل : عنب وأعناب ، وبصر

وأبصار. أوسكن مع ضم الفاء نحو: قُفْل وأقفال، وعُنُق وأعناق. أو مع كسرها نحو: حِمْل وأحمال.

والخلاصة : أن هذا الوزن ينقاس فى جمع كل مفرد لا يجيء على وزن (أفعُل).

وبعد : فهذه الأوزان الأربعة السابقة خاصة بجمع القلة والتى تشمل الأعداد من ثلاثة إلى عشرة. وإذا زاد العدد على العشرة جمع جمع كثرة. وذلك ما خصصت له أبنية أخرى غير هذه الأبنية.

ثانيا : جمع الكثرة

لجمع الكثرة صيغ قياسية بلغت ثلاثة وعشرين وزنا، وهى أوزان تخالف أوزان جمع القلة. أى أن ما عدا الأوزان الأربعة السابقة فى جمع القلة، يكون من أوزان جموع الكثرة، ويجمل بنا أن نذكر لك نماذج منها، نجملها على النحو التالى :

١ ــ (فُعْل) بضم فسكون نحو: أحمر وحمر كما فى قوله تعالى : ﴿ ومن الجبال جُدَد بيض وحُمْرٌ مختلف ألوانها ﴾.

٢ ــ (فُعَل) بضم ففتح نحو: الْكُبَر فى قوله : « إنها لإحدى الْكُبَر ».

٣ ــ (فِعَل) بكسر ففتح نحو: حِجَّة وحِجَج كما فى قوله تعالى : ﴿ على أن تأجرنى ثمانى حِجَج ﴾.

٤ ــ (فَعَلة) بفتحتين نحو: كَامِل وكَمَلة وكاتب وكَتَبَة ، وساحر وسَحَرَة ومنه قوله تعالى : ﴿ وجاء السَّحَرَةُ فرعون ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أولئك هم الكفرة الفَجَرَة ﴾ فى جمع كافرٍ وفاجرٍ.

٥ ــ (فَعْلَى) بفتح فسكون نحو: ميت وموتى ، كما فى قوله تعالى : ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى ﴾ ونحو: صريع وصَرْعَى كما فى قوله تعالى : ﴿ فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ﴾ .

٦ ــ (أفْعِلَاء) نحو: غنى وأغنياء، وشديد وأشداء، ووَلِىّ وأولياء فى قوله تعالى : ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أشداء على الكفار رحماء بينهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ والذين كفروا أولياؤ هم الطاغوت ﴾ .

٧ ــ (فَوَاعِل) نحو: صاعقة وصواعق ، قال تعالى : ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ ، وناصية ونواصى ، كما فى قوله تعالى : ﴿ يؤخذ بالنواصى والأقدام ﴾ ، وقاعدة وقواعد ، قال تعالى : ﴿ والقواعد من النساء ﴾ .

إلى غير ذلك من الأبنية التى تكون أوزانا لما زاد على العشرة من الجموع . وقد عرفت أن غير ما سبق من أوزان القلة يكون من أبنية جمع الكثرة. فكن على ذكر من ذلك . والله يرعاك ويلهمك الصواب .

تطبيقـــات

(١)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ثم بين نوع الجمع ووزنه :

فؤاد ــ غرفــة ــ شاعــر ــ صحيفـة ــ ثوب ــ هالـك ــ صبى ــ أخضر ــ ذراع ــ عقاب ــ ميثاق .

(٢)

ايت بمفرد الجموع الآتية مع بيان نوع كل جمع ووزنه :

سحـائب ــ سحـرة ــ أجنـة ــ أبيـات ــ أنهـر ــ أرجل ــ هلكى ــ أَهِلَّة ــ سُوَر ــ ذبائح ــ ثياب .

(٣)

عين جمع القلة وبين وزنه ، فى الجموع الآتية :

أيـمان ــ رسـائـل ــ أسـورة ــ كرام ــ مساجد ــ أعيان ــ أنفُس ــ مراضع ــ أعزة ــ مناديل .

الإجابة عن التطبيق الأول

الكلمة	جمعها	نوع الجمع	وزنه
فؤاد	أفئدة	جمع قلة لأنه من أبنية القلة .	أَفْعِلَة
غرفة	غُرَف	جمع كثرة لأنه من أبنية الكثرة .	فُعَل
شاعر	شَعَرَة	جمع كثرة لأنه من أبنية الكثرة .	فَعَلَة
صحيفة	صحائف	جمع كثرة لأنه من أبنية الكثرة .	فعائل
ثوب	أثواب	جمع قلة لأنه من أبنية القلة .	أَفْعَال
هالك	هلكى	جمع كثرة لأنه من أبنية الكثرة .	فَعْلَى
صبى	صِبْيَة	جمع قلة .	فِعْلَة
أخضر	خُضْر	جمع كثرة .	فُعْل
ذراع	أذرع	جمع قلة .	أَفْعُل
عقاب	أعقب	جمع قلة .	أَفْعُل
ميثاق	مواثيق	جمع كثرة .	مفاعيل

الفهـــرس

الموضـــــوع	الصفحة

أولاً : النحـــــو

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

مطابع الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة